



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم الحقوق

مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: الحقوق والعلوم السياسية

الشعبة: الحقوق

التخصص: قانون اعمال

عنوان المذكرة:

## القواعد الأخلاقية في الاعمال

تحت اشراف الاستاذ:

د/ بالطيب محمد البشير

اعداد الطالبتين:

بن أودينه فاطمة

رواي نسيمة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د/ طه عيساني	أستاذ محاضر قسم أ	رئيسا
د/محمد البشير بالطيب	أستاذ محاضر قسم أ	مشرفا
د/انتصار مجوج	أستاذ محاضر قسم أ	مناقشا

الموسم الدراسي: 2023/2022





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: الحقوق والعلوم السياسية

الشعبة: الحقوق

التخصص: قانون اعمال

عنوان المذكرة:

## القواعد الأخلاقية في الاعمال

تحت اشراف الاستاذ:

د/ بالطيب محمد البشير

اعداد الطالبتين:

بن اودينة فاطمة

رواي نسيمة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د/ طه عيساني	أستاذ محاضر قسم أ	رئيسا
د/محمد البشير بالطيب	أستاذ محاضر قسم أ	مشرفا
د/انتصار مجوج	أستاذ محاضر قسم أ	مناقشا

الموسم الدراسي: 2023/2022

# شكر وعرفان

قال سبحانه وتعالى في محكم تنزيله: < وقل ربي زدني علما > صدق الله العظيم.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلي اللهم وسلم على سيدنا محمد (صل الله

عليه وسلم)

أما بعد:

أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل: الدكتور بالطيب محمد البشير،

الذي رافقني منذ بداية هذا العمل حتى نهايته، وكان لي بمثابة المرشد والموجه حتى

تتال مذكرتي حقا في دائرة البحث العلمي.

كل الشكر والتقدير لأساتذتي الكرام بقسم الحقوق الذين تتلمذت على أيديهم، فلم يبخلوا

علينا بالعلم والمعرفة.

كما لا ننسى أعضاء اللجنة الافاضل: الدكتور عيساني طه والدكتورة انتصار مجوج

الشكر موصول إلى زملائي وزميلاتي من دفعة ماستر تخصص: دراسات أمنية

واستراتيجية.

إلى كل من شجعني على الطموح والعمل وتمنى لي الخير

# إهداء

الحمد لله على التوفيق في اتمام هذا العمل

اهدي ثمرة عملي المتواضع هذا

الى أمي الغالية سندي قرة عيني الحنون حفظها الله وأطال في عمرها....

الى أبي العزيز الغالي حفظه الله ورعاه

الى أخواتي الأحباء حفظهما الله، إلى زوجي الغالي أطال الله في عمره وإلى ابنائي

(محمد الهاشمي، سعاد، أنفال، سجود، إدريس)

الى جميع أفراد أسرتي وأسرة زوجي

الى كل من علمني يوماً حرفاً

إلى كل من جعل للعلم قدسية، مازال يبحث في نبعه ولم يرتو من مشاريعه

الى الأساتذة الكرام....

الى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد....

الى جميع الأصدقاء والزملاء...

... بن أودينه فاطمة ...

# إهداء

بعد القنوت لله والسجود له شكرا على حسن توفيقه في إتمام هذا العمل  
المتواضع الذي أهديه إلى:

أحلى كلمة يرددها لساني، إلى التي حملتني وهنا على وهن، إلى أجمل كائن  
عرفته عيوني، إلى أنقى وأقوى حب أحس به قلبي، إلى التي سهرت الليالي من  
أجلي، إلى السند المتين في حياتي، إلى من منحتني وتمنحني من غير أن  
تسألني عطاء، إلى شمعة النور الذي تذوب لتضيء دربي ..... أمي الغالية  
أدامها الله لي وأطال في عمرها وصانها برعايته.

إلى تاج رأسي ...، إلى القلب الرؤوف الذي تحمل الصعاب من أجلي، إلى  
الذي أهدى حياته قربانا من أجل أن نعيش بهناء، إلى من كان سندا وعونا لي  
في الدنيا وغذى روحي بحب الله ورسوله، إلى الذي لو فديته بروحي فلن أوفي  
قسطا من حقه ولو ضئيلا .....أبي العزيز رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.  
إلى من يشعرني وجودهم بقربي أمانا وطمأنينة زوجي وإخوتي وأخواتي كل واحد  
باسمه.

إلى الكتاكيت المرحمة أبنائي \*شمس الدين\* و\*نور سين\* و\*محمد أكرم\*  
حفظهم الله ورعاهم.

.. روي نسيمه ..

## قائمة المختصرات:

ق.م.ت: قانون الممارسات التجارية.

ص: صفحة.

ق.ح.م.ق.غ: قانون حماية المستهلك وقمع الغش.

ق.م: قانون المدني.

ح.م.ح.م: حقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

ق.م.ت: قانون المنافسة التجارية.

مقدمة



تشكل القواعد الاخلاقية نظاما من القيم الاجتماعية توجه حياة الافراد وتتهض بها الى أرقى مستوياتها الانسانية حيث ان الانسان لايمكنه ان يصل الى كماله الانساني الا عن طريق اخلاقه لان الانسان قد يصل الى درجة أن يضحي برغباته واحلامه مقابل احتفاظه بمبادئه وسموه الاخلاقي وان المجتمع متى ماسعى افراده الى تجسيد القيم الاخلاقية كالشرف والكرامة والايثار والتسامح والشجاعة وغيرها وصل الى مستوى عالي من الرقى.

والمفاهيم الاخلاقية مركبة ومعقدة وتندرج منها مفاهيم فرعية كمفهوم الخير ومفهوم الضمير ومفهوم الواجب وغيرها ، اما القواعد القانونية هي الخلايا التي يتشكل من مجموعها القانون أي هي الوحدة أو الخلية التي يتكون منها القانون بأكمله ، وهي مبادئ قانونية يستهدف تنظيم السلوك الانساني داخل المجتمع ، وتوجيهه توجيهها عاما وملزما وفق نظام اجتماعي يتوافق مع الغايات والاهداف المترسية في الضمير الجماعي العام لمجتمع معين .ورغم أن القواعد الاخلاقية والقانونية يسعيان الى ذات الهدف هو سلامة المجتمع والحفاظ على امنه إلا أن المسؤولية التي تنشأ من تطبيق كلاهما تختلف ، فالقواعد القانونية ، فالمسؤولية القانونية تفرضها مؤسسات الدولة ، ويكون فيها فرض الالتزام قسريا بين أفراد المجتمع وتحدد جهات معينة للمحافظة على الالتزام بالقاعدة القانونية ، بينما المسؤولية التي تنشأ عن القواعد الاخلاقية فتطبيقها يكون بإرادة الشخص لأنها تتبع من الضمير .

الأخلاق عماد القيم والفضائل، كل الأديان نادى بها، والمصلحون طالبوا بها. فهي أساس الحضارة، ووسيلة التعامل بين الافراد، وهي أساس بناء المجتمعات البشرية. أي لا يستطيع أفراد المجتمع العيش في هدوء واطمئنان إلا إذا كان ارتباطهم ارتباط كبير بالأخلاق الحسنة والشريفة، لأن الأخلاق الشريفة ضرورة اجتماعية لا يمكن لأي مجتمع الاستغناء عنها.

فنظرة إلى المستقبل في موضوع مثل أخلاقيات الأعمال لا يساويها بالأهمية في أكثر الأحيان إلا نظرة إلى الماضي، منذ العصور القديمة كانت هناك بعض المفاهيم الأخلاقية حيث كان ميثاق حمورابي "الذي وضع عام 1780 قبل الميلاد، بمثابة أول مرشد أخلاقي يسجله التاريخ، ولقد أصبح هذا الميثاق، بما يحتوي عليه من 282 توجيهًا، أساس مملكة" بابلين "

أما الحضارة الرومانية والتي كانت قوية بمبادئها القانونية والسياسية والإدارية فقد اتصفت بالحكمة والرصانة وقد وضع الرومان قوانين اعتبرت مقياسًا للتنظيم الاجتماعي في العالم، وفي العصر الحديث، تطورت الأخلاقيات لتشمل مفاهيم مثل المسؤولية الاجتماعية وحقوق العمال وحماية البيئة وفي الوقت الحاضر تتطور الأخلاقيات الأعمال باستمرار لتشمل مفاهيم جديدة مثل الشفافية التنوع والاستدامة

إن التزام الفرد والمجتمعات بقواعد الأخلاق يحقق أكبر قدر من السعادة للفرد والمجتمع، وجاء الإسلام كخاتم الأديان لإلهام الناس على الأخلاق الشريفة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، رواه البخاري، فالأخلاق هي نتاج عقيدة ومبادئ الإسلام وعظمة الأخلاق تتجلى في أنها الأثقل في ميزان العبد يوم القيامة لقول الرسول - صلى الله عليه وسلم ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وأن صاحب حسن الخلق يبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة هذا من الناحية الدينية أما من الناحية الوضعية فإن الأخلاق في مجال الأعمال أصبحت من الموضوعات المعاصرة التي تشغل حيزًا كبيرًا في السنوات الأخيرة

وتكمن أهمية البحث في التعريف على هذه القواعد التي تنظم مجال الأعمال ودورها في ضبط عمل المؤسسات والشركات وذلك بتنظيم سير العمل وتعزيز الثقة

بين المؤسسات إضافة إلى ذلك ما ينجم عن هذه الأخلاقيات من آثار إيجابية ناجمة عن السمعة الأخلاقية عكس الآثار السلبية الناجمة عن الفضائح الأخلاقية كما أنها تساعد على تعزيز العلاقات بين الموظفين وتحفيزهم على العمل بجدية وأمانة فالالتزام بالقواعد الأخلاقية يساعد على تحقيق النجاح المستدام في الأعمال

حيث ظهرت العديد من الدراسات في مجال الأعمال ، فهناك من تطرق الي دراسة هذا الموضوع كدراسة عبد الله بن منصور ، حيث عرض مفهوم الاخلاق وعلاقتها بالاقتصاد ، وذكر أهمية الملائمة بين الاخلاقيات وإدارة الاعمال ، وهناك دراسة اخري لـ أمنية بوزراع تهدف الي التعرف على كل القيم والمبادئ المتعلقة بمجال الاعمال ومدى تأثيرها على هذه المنظمة وسمعتها وتم تنظيم مؤتمرات وندوات لمناقشة هذا الموضوع ، مما أدى إلى ظهور قواعد و مبادئ وأخلاقيات للمهن و الوظائف ، قديما لم تكن هناك قواعد مهنية فمثلا لم تكن هناك قواعد لممارسة مهنة الطب أو المحاسبة ومع تزايد الممارسات السيئة والغير أخلاقية والغير السليمة أدت الي ظهور قواعد أخلاقية لكل مهنة وبالتالي ظهور هذه القواعد لحل المشكلات وللمراقبة ، ظهور مدونات السلوك في منظمات الاعمال : يعني لدخول الفرد في أي عمل لابد من وجود مدونة لسلوك فمثلا إذ استلم شخص وظيفة أول شيء يطلع عليه بعد ابرام عقد العمل هو كتاب مدونة السلوك يحتوي على جزئين الأول السلوك الإيجابي والجزء الثاني السلوكات الممنوعة ، فسابقا كان الهدف الأساسي لشركات هو تعظيم الربح ،أما حاليا ومع ظهور فكرة المسؤولية الاجتماعية لم يصبح الاهتمام فقط بالكفاءة والربح ، لأن الموارد المتحصل عليها تأتي من المجتمع موارد طبيعية ، موارد مادية ، موارد بشرية مثلا تعين أفراد من المجتمع موارد مالية مثلا القرض من البنوك. في الأخير الفضل للحصول على هذه الموارد هو

المجتمع إذا أصبحت هناك مسؤولية اتجاه المجتمع يجب القيام ببعض الأنشطة وهي المسؤولية الاجتماعية وهو كرد دين للمجتمع

والهدف من دراستنا لهذا الموضوع هو عرض الإطار النظري والفكري للقواعد الأخلاقية في منظمات الاعمال المعاصرة وتعزيز الوعي الأخلاقي لدى الأفراد في المؤسسات والشركات وتعزيز القيم الأخلاقية في بيئة الأعمال وتعزيز الثقة بين الموظفين والعملاء والمجتمع وتحقيق المسؤولية الاجتماعية للشركات، وتحقيق النجاح المستدام للمؤسسات وتجنب المخاطر القانونية والأخلاقية التي يمكن أن تؤدي إلى تدمير سمعة المؤسسة وتكبدها خسائر مالية كبيرة.

نطاق دراسة الموضوع: يشمل نطاق دراسة القواعد الأخلاقية في الأعمال العديد من الموضوعات مثل الأخلاقيات المهنية والتصرفات الأخلاقية في المؤسسات والشركات ويشمل دراسة القيم والمبادئ الأخلاقية التي يجب على الافراد والشركات إتباعها في العمل بالإضافة إلى دراسة القوانين واللوائح المتعلقة بتطبيقات القواعد الاخلاقية لأعمال، وبالسلوك الأخلاقي في مجال الأعمال كما يتضمن هذا المجال دراسة تأثير القرارات الأخلاقية على الأفراد والشركات من حيث الأداء والسمعة والعلاقات العامة.

ومن خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

إلى اي مدي يمكن تطبيق القواعد الأخلاقية في مجال الأعمال؟

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليلي الوصفي للإلمام بمختلف جوانب الموضوع والإجابة عن الإشكالية المطروحة تم إتباع المنهج الوصفي من خلال تجميع المعلومات حول موضوع الدراسة والمنهج التحليلي من خلال قراءات النصوص القانونية وتحليلها

ولدراسة هذا الموضوع ارتأينا إلى تقسيمه الي فصلين حيث تناولنا في الفصل الاول المفاهيم المتعلقة بأخلاقيات الأعمال أما عن الفصل الثاني فتطرقنا الي تطبيقات القواعد الاخلاقية في الاعمال.

## الفصل الأول

التأصيل النظري للقواعد الأخلاقية في  
الأعمال

## الفصل الأول: التأصيل النظري للقواعد الأخلاقية في الأعمال

تعد الأخلاق كما ذكرنا سابقا مجموعة من القيم و المبادئ التي يعتمد عليها أفراد المجتمع في التمييز بين ما هو جيد و ما هو سيء، و بين ما هو أخلاقي و غير أخلاقي لذلك فإن الأخلاق تعد ضرورة في بناء المجتمع و ضمان استقراره و من هذا المنطلق فإن مصطلح أخلاقيات الاعمال تركز على المبادئ و القيم الاخلاقية لمؤسسة أو شركة معينة في تنظيم سلوك العاملين و الذي ينعكس إيجابا على أدائهم، خاصة و أن بيئة الاعمال في الوقت الحالي تشهد الكثير من التجاوزات الاخلاقية الناجمة عن قلة الاهتمام بالأسس الاخلاقية فضلا عن الخروقات الالكترونية التي أصبحت منتشرة بشكل واسع عبر شبكات الانترنت و التي تسيء الى قطاع الاعمال بالذات، هذا و من خلال ما سبق يمكن تقسيم الفصل الى مبحثين:

➤ المبحث الاول: مفهوم القواعد الاخلاقية في الاعمال.

➤ المبحث الثاني: أثر القواعد الاخلاقية في الاعمال والاشكالات التي تثيرها.

## المبحث الأول: مفهوم القواعد الأخلاقية في الأعمال

سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالقواعد الأخلاقية في الأعمال، مبتدئين فيه بعرض مفهوم أخلاقيات الأعمال آخذين بعين الاعتبار الفصل بين مفهومي الأخلاق والأخلاقيات؛ وكذا المفاهيم ذات العلاقة، ووجدنا من المناسب عرض نبذة تاريخية ولو بسيطة عن ماضي أخلاقيات الأعمال، واختتمنا هذا المبحث بالتطرق للحاجة إلى أخلاقيات الأعمال.

➤ **المطلب الأول: تعريف القواعد الاخلاقية في الاعمال**

➤ **المطلب الثاني: التطور التاريخي للقواعد الأخلاقية في الأعمال**

➤ **المطلب الثالث: أهمية القواعد الاخلاقية في الاعمال**

## المطلب الأول: تعريف القواعد الاخلاقية للأعمال

من خلال هذا المطلب سنتطرق ونركز على المفاهيم الأساسية التي من خلالها سنكتشف مفهوم أخلاقيات الأعمال.

ولكن قبل الحديث عن أخلاقيات الأعمال يجدر بنا أن نخرج عن بعض المعاني اللغوية، والمفاهيم الاصطلاحية عساها أن تسعفنا ببعض الإضاءات الكاشفة عند ولوج أبواب الحديث عن هذا الموضوع المهم، لذا سنعرف الأخلاق ثم الأخلاقيات وذلك تمهيدا للحديث عن أخلاقيات الأعمال.



## الفرع الأول: تعريف أخلاقيات الأعمال

يمكن تعريف أخلاقيات الأعمال لغة واصطلاحاً وفقها

أولاً: **التعريف اللغوي:** بدءاً تشير القراءات اللغوية لمصطلح الأخلاق بأنه الخلق، والخلق كما ورد في القاموس المحيط "للفيروزابادي" هو السجية والطبع والمروءة والدين .

تستخدم كلمة الأخلاق في كتب اللغة للإشارة إلى الشخصية والسجية، والفروسية والدين، وحول هذه المعاني يقول الفيرو زابادي " الخلق بالضم وضممتين السجية والطبع والمروءة والدين ويقول ابن منظور: الخلق والخلق السجية.. فهو بضم الخاء وسكونها الدين والطبع والسجية "

يفسر ابن منظور ذلك بقوله: "وحيث أنه، أي الخلق، أنه بصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة" وفي هذا المعنى يقول الراغب الأصفهاني "الخلق في الأصل شيء واحد"

ثانياً: **التعريف الاصطلاحي:**

أما الخلق اصطلاحاً فهو قوة راسخة تنزع إلى اختيار ما هو خير أو اختيار ما هو شر<sup>1</sup>.

والخلق عموماً صفة نفسية ذاتية لا شيء خارجي، أما المظهر الخارجي للخلق فيدعى السلوك أو المعاملة.

<sup>1</sup> - الطالبة بدران امينة، دور اخلاقيات الأعمال في تحسين أداء العاملين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تخصص علوم التسيير فرع إدارة المنظمات، جامعة المسيلة السنة الجامعية 2012/2013 ص 12

وقد عرف العلماء الأخلاق بتعريفات كثيرة لا يتسع المجال لذكرها لذلك سنورد البعض منها على سبيل الذكر وليس الحصر:

عرف الجرجاني الخلق بأنه (عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقا حسنا ، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقا سيئا)<sup>1</sup>

تعريف "Robbins and Decenzo": إذ أن الأخلاق لديهم هي مجموعة القواعد والمبادئ التي تحدد ما هو السلوك الصحيح والسلوك الخاطيء

كما رأى "Turban"<sup>2</sup> أن الأخلاق رافد فلسفي يتعامل مع ما يعتبر صحيح وخطيء .

وقد عرفها السكارنة على أنها: "مجموعة من المبادئ والمعايير التي تعد مرجعا للسلوك المطلوب لأفراد المهنة الواحدة، والتي يعتمد عليها المجتمع في تقييم أدائهم إيجابا أو سلبا وعرفها محبوب على أنها"<sup>3</sup> مجموعة القواعد التي تحدد الوجبات المهنية ، أي تحديد السلوك الذي يجب على العامل الالتزام به

أشار الحميدان إلى أن أخلاق العمل هي المبادئ التي تعد أساسا للسلوك المطلوب لأفراد المهنة والمعايير التي تعتمد عليها المنظمة في تقييم أدائهم إيجابا أو سلبا . وعرفها الغامدي بأنها مجموعة من الصفات الحسنة التي لا بد من توافرها في صاحب المهنة ليؤدي عمله على الوجه الأمثل<sup>4</sup> .

الاخلاق هي منظومة من المبادئ المتعاهد عليها والتي من يتبعها يستحق التقديس الاجتماعي ومن يخالفها يعاقب بالازدراء والاستصغار

أما فيما يخص مفهوم الأخلاقيات فتعرف بأنها

<sup>1</sup> - علوي بن عبد القادر السقاف الدرر السنة المشرف العام تاريخ الاطلاع 2023/04/14

<sup>2</sup> - بودراع امنية، مرجع سابق ص 13

<sup>3</sup> - بحث اخلاقيات العمل مفهومها أهدافها [www.starshams.com](http://www.starshams.com)

<sup>4</sup> - بحث اخلاقيات العمل مفهومها أهدافها [www.starshams.com](http://www.starshams.com)

لقد عرفها نجم عبدو نجم<sup>1</sup> "تمثل الاخلاق أو الاخلاقيات (Ethice) مجموعة القيم والمعايير التي يعتمدها أفراد المجتمع في التميز بين ما هو جيد أو ما هو سيئ ، بين ما هو صواب وما هو خاطئ . فهي إذن مفهوم الصواب والخطأ في السلوك" وتعرف أيضا بأنها :<sup>2</sup> "الأخلاقيات يتصف بها الفرد وهي المسؤولة عن سلوكياته وتصرفاته تجاه المواقف التي يتعرض لها في ظل الظروف والمتغيرات التي يمر بها والتي تتفاعل مع مجموعة المبادئ والقيم التي يحملها. "

عرفها عبد الكريم زيدان<sup>3</sup> بقوله " ويمكننا تعريف الاخلاق ، أنه لصورة الانسان الباطنية ، وهي نفسه ، وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة "

**ثالثا: أخلاقيات الأعمال في الفقه:**

يدل هذا المصطلح إلى مجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية للأفراد أو المجموعات وبذلك فهو يشير إلى السلوك الأخلاقي أو القانوني السليم، ويتم الحكم على سلوك وأفعال الإرادة من خلال الأخلاق عندما يكون هناك بعض أبعاد التعقيد في الخيارات الإدارية. ومع ذلك فإن الاخلاق تختلف حسب قيم ومعتقدات ثقافة كل إنسان فحسب<sup>4</sup> "Pride" أخلاقيات الأعمال ما هي إلا تطبيق للمعايير الأخلاقية الفردية في مواقف الأعمال المختلفة " هذا إذا أردنا إعطاء تصور و تخميم محصورا لأخلاقيات الأعمال حيث يحتوي هذا التعريف إشارة إلى أن المعايير الأخلاقية في مجال الأعمال مرتبطة بالمعايير الأخلاقية التي يمتلكها الفرد ، لكنه لم يوضح ماهية تلك المعايير وماهي خصائصها ومعاييرها.

1- دكتور نجم عبود نجم، اخلاقيات الإدارة ومسؤولية الاعمال في شركات الأعمال الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر والتوزيع عمان الأردن 2008 ص16

2- الطالبة بودراع أمّني، مرجع سبق ذكره ص14

3- دكتور بلال خلف السكارنة، اخلاقيات العمل وأثرها في إدارة الصورة الذهنية في منظمات الاعمال دراسة ميدانية على شركات الاتصال الأردنية 2012 ص379

4\_ الطالبة بودراع امنية مرجع سابق ص15

غير أن البعض يرى بأن أخلاقيات الأعمال هي مجموعة من المبادئ أو الأسباب، والتي يجب أن تغطي تصرفات ممارسة عملها كما يعرف سبنسر الأخلاق بأنها<sup>1</sup> العلم الذي يبحث في نشاط الانساني، من حيث ما يحققه هذا النشاط للآخرين من نتائج مفيدة أو ضارة "مع العلم أن الأخلاق صفة لازمة للإنسان وتحد من سلوكيات الأفراد إذا كان من أثرها إيذاء الغير، وتفرض عليهم واجبات .

وعليه فإن القواعد الأخلاقية في الأعمال من خلال التعريفات السابقة صراحة وضمنا تتمثل في النقاط التالية الامانة، الصدق، الاستقامة، الثقة في العمل.

### الفرع الثاني: تعريف القواعد الاخلاقية

تعرف القواعد الاخلاقية بأنها مجموع المبادئ التي يعتبرها الناس<sup>2</sup> في زمن ما قواعد سلوكية اجتماعية، تتبع بدافع الشعور الذاتي والرأي السائد وإلا تعرض مخالفتها إلى سخط المجتمع ، وتحدد على أساس ما يستقر في الأذهان من أفكار عن الخير والشر ابتغاء السير بالنفس البشرية نحو المثل العليا من طريق التمسك بالفضائل وتجنب الرذائل في إقامة الروابط الاجتماعية وذلك تحقيقا لخير الانسانية وسعادة المجتمع ، والقواعد الاخلاقية تحتوي على السلوك الانساني السليم " مع الانسان ، الحيوان ، الجماد " المبنية على القيم المطلقة " الحق، الصدق، الامانة، الخير.. الخ" والتي هي موجودة في الفطرة، ينبغي على الافراد احترامها وإلا استحقوا سخط الناس.

### الفرع الثالث: خصائص القواعد الاخلاقية

تكمن خصائص القواعد الاخلاقية فيما يلي:

أولاً- أنها قواعد سلوك تهدف إلى إدراك مثل أعلى للسلوك القويم والضمير الطاهر وتنشد للسمو بالنفس الانسانية نحو الكمال.

<sup>1</sup> \_ زروقي يحي، اخلاقيات الأعمال والفساد الإداري للموظف العام، رسالة دكتوراة في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير،

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، السنة الجامعية 2016/2017 ص3

<sup>2</sup> - Posts m.facebook.com تاريخ الاطلاع 2023/06/12

**ثانياً** - أنها تعمل في دائرة واجب الإنسان نحو ربه وواجبه حيال نفسه، وواجبه تجاه غيره.

**ثالثاً** - أنها تفرض على الإنسان في دائرة روابطه مع غيره نوعين من الواجبات، أولهما سلبي أي الامتناع عن الاعتداء عن حقوق الغير ونشاطه ثانيهما إيجابي يفرض عليه مساعدة الغير والتضحية في سبيل إسعاد الآخرين والأخذ بيدهم.

**رابعاً** - أنها قواعد عامة ومجردة لأنها تتضمن خطاباً موجهاً إلى الناس كافة يسمو على التفصيلات في حكمه وينطوي على النظام في تطبيقه.

**خامساً** - أنها قواعد ملزمة لاقتربانها بجزاء عادي يتعر<sup>1</sup>ض له مخالفها ، هو تأنيب الضمير.

**سادساً** - أنها قواعد نسبية لأن<sup>2</sup> بعضها قد وصف بالخلود ، إلا أن معظمها غير ثابت، فتختلف أكثر قواعد الأخلاق باختلاف المجتمعات وتتباين بتباين الزمن.

**سابعاً** - أنها قواعد<sup>3</sup> غامضة مبعثرة وغير واضحة ولا تستقر في موطن يسهل الرجوع إليه ذلك لأنها تسكن في الضمير الجماعي فيصعب تدوينها ويتعذر الاحاطة بها ،القواعد الاخلاقية ترتبط بوجودان الأفراد وضمائرهم.

#### الفرع الرابع: مصادر القواعد الأخلاقية في الأعمال

هناك مجموعة من المصادر التي تعتبر الأساس الذي تنطلق منه أخلاقيات العمل كافة في بلورة أخلاقياتها، والتي تعكس واقع المجتمع في شتى ميادينها، ويرى الباحثون، أن هناك خمسة مصادر للأخلاقيات المهنية وهي:

**أولاً: المصدر الديني:** الدين هو المصدر الأساسي للأخلاق وكل الديانات السماوية جاءت من أجل تنمية الاخلاق ، لان الاخلاق سمة مهمة وأساس كل حضارة ووسيلة للمعاملة بين الناس كل الدين و وسيلة من<sup>4</sup> وسائل الضبط الاجتماعي في كافة المجتمعات البشرية،

<sup>1</sup> - [www.startimes.com](http://www.startimes.com) تاريخ الاطلاع 2023/06/12

<sup>2</sup> - Posts m.facebook.com تاريخ الاطلاع 2023/06/12

<sup>3</sup> - [www.startimes.com](http://www.startimes.com) تاريخ الاطلاع 2023/06/12

<sup>4</sup> - [www.starshams.com](http://www.starshams.com) تاريخ الاطلاع 2023/04/17

وتختلف الديانات من حيث درجة التركيز على علاقة الفرد بالخالق وعلاقة الفرد بالآخر أي داخل المجتمع المعني ، وتكمن أهمية هذا المصدر في الاستقرار الذي يزرعه في أخلاق الفرد حيث إن بناء الأخلاق على أساس عقائدي ديني هو بالأساس ضمان لتثبيتها واستقرارها وعدم العبث بها .

للدين الإسلامي أفضليه عن غيره من الأديان حيث يمتاز الدين الإسلامي بالمصادقة فهو ليس محرف.

يشكل نظام حياة متكامل فنظم علاقة الفرد بخالقه وعلاقته بالأفراد الآخرين في مجتمعة وقدم قواعد سلوكية ترشد إلى الصالح وتحد من السيئ من الأعمال بعكس الديانات الأخرى التي اقتصر دورها على تنظيم علاقة الفرد بالخالق وتنظيم محدود العلاقات الفرد بغيره في المجتمع<sup>1</sup>

### ثانيا: المصدر الاجتماعي:

يرتكز هذا المصدر على الثقافة المكتسبة للفرد بالدرجة الأولى والعدادات والتقاليد فكل عامل تجد عنده جملة من القيم حسب ثقافته الي جانب بيئته الاجتماعية لان البيئة تترجم الاخلاق وبيئة العمل جزء من البيئة الاجتماعية

حيث لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تنظم عاداته وقيمه ومعتقداته وعلاقاته، وولاء وانتماء أفراده ونمط عيشه وممارسات حياته، وينقل الموظفون إلى أية منظمة يعملون فيها عادات المجتمع الأكبر الذي يعيشون فيه، وتقاليده وأعرافه، سواء كانت هذه العادات إيجابية أو سلبية<sup>2</sup>

### ثالثا: المصدر الاقتصادي:

<sup>1</sup> - [www.starshams.com](http://www.starshams.com) تاريخ الاطلاع 2023/04/17

<sup>2</sup> - [www.starshams.com](http://www.starshams.com) تاريخ الاطلاع 2023/04/17

من البديهي أن يكون للظروف الاقتصادية التي يعمل في ظلها الفرد تأثير مباشر على المعايير الأخلاقية السائدة، فإذا كان الفرد يعيش في وضع اقتصادي مريح يمكنه من العيش بكرامة مع أفراد أسرته فأن من السهل أن نتوقع منه أخلاقيات عالية والتزام راسخ، أما إن كان وضعه الاقتصادي صعب لا يستطيع توفير حاجيات أسرته فبتالي نتوقع الانحراف والغش واستغلال الوظيفة.

#### رابعاً: المصدر السياسي:

ويقصد به النظام السياسي<sup>1</sup> الذي يسير المجتمع ، وانعكاس توجهات هذا النظام على الافراد ، فإذا كان النظام السياسي يؤمن بالتعددية ، والمشاركة والحوار ، واحترام الرأي فإنه سوف يتأثر إيجابياً بقيم الافراد وقناعاتهم المهنية، وإذا كان النظام دكتاتوري فاسدا لا لا يتورع عن النهب فإن تأثيره سلبي في توجهات الافراد في كل مؤسسة فالنظام السياسي الذي يتخذ من الصالح العام غاية له يتعين عليه الايمان بالحرية والشفافية والديمقراطية والمساءلة ومن هنا فإن النظام يؤدي الي الاخلاق المهنية.

#### خامساً: المصدر الإداري التنظيمي:

إن القوانين هي الضابط<sup>2</sup> والموجه الرئيسي للمنظمات نحو سلوكيات التي تعتمد على قواعد أخلاقية ، فقيام المنظمة بأنشطة يرها المجتمع غير لائقة توضع قوانين وفقاً لمعايير الموضوعية من قبل السلطة للأشطة والتصرفات المقبولة والغير مقبولة" وهي أيضاً<sup>3</sup> "تؤثر في قيم الفرد في التزامه وأسلوب عمله، كذلك هناك تفاعلاً خصباً بين البيئة التنظيمية والبيئة الاجتماعية العامة، فاللوائح والقوانين المطبقة في المؤسسة تستمد في العادة من أو تتأثر على الأقل بالقوانين في البلاد، وأنماط السلوك السائدة في المؤسسة هي

<sup>1</sup> - الأستاذة بوعلام سعدية، محاضرات مقياس أخلاقيات المهنة، كلية الآداب والفنون وهران ص 16

<sup>2</sup> - بلقايد محمد جواد، إثر اخلاقيات الاعمال على الأداء البشري للمؤسسة الاقتصادية، من اعدادا جامعة أبي بكر بلقايد

تلمسان ص 6 .تاريخ الاطلاع 2023/04/17

<sup>3</sup> - [www.starshams.com](http://www.starshams.com) تاريخ الاطلاع 2023/04/17

عينة ممثلة لنزي هنا أن المصدر الديني هو أهم المصادر كونه مأخوذ من قواعد الشريعة الإسلامية وهي ثابتة لا تتغير، إضافة لشعور العاملين برقابة الله على أعمالهم فهي رقابة ذاتية في المقام الأول وهي رقابة نابعة من التربية الإسلامية الصحيحة".

### المطلب الثاني: أهمية القواعد الأخلاقية في الأعمال

ان المقصود بالقواعد الأخلاقية في الأعمال حجر الأساس لكل مجال والشروط والمتطلبات الواجب الالتزام بها وتختلف كل منظومة عن أخرى بالقواعد والقوانين تختلف القواعد باختلاف طبيعة العمل.

### الفرع الأول: تعزيز الثقة بين مختلف الجهات

ان التزام المنظمة بالقواعد الأخلاقية خلال انشطتها المختلفة يعزز الثقة وصدق المعلومات بين مختلف الجهات التي تتعامل مع المنظمة من موردين ، الزبائن ، الادارة العامة (الدولة)، وهو الذي يمكنها من اكتساب الشهادات العلمية والامتيازات وهذا يتضمن أيضا اعترافا بالمجهود والعمل الاخلاقي الذي قامت به المنظمة لا يمكن قبول التوجه التقليدي<sup>1</sup> للعمل والذي يرى تعارض بين تحقيق مصالح منظمة الأعمال المتمثلة بالربح المادي وبين الالتزام بالمعايير الأخلاقية والتي عرضت وكأنها تقلل من الكفاءة من خلال هذا المنظور التقليدي على عكس المنظور الحديث نجد ارتباطا ايجابيا بين الالتزام الاخلاقي والمردود المالي الذي تحقه المنظمة وان لم يكن ذلك على المدى القصير فانه على التأكيد سيكون واضحا على المدى الطويل.

<sup>1</sup> - مباني سارة، أثر الالتزام بأخلاقيات المهنة على أداء العاملين في المستشفيات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص استخراجية وتسويق، جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم تسيير السنة الجامعية 2015/2016 ص 16



## الفرع الثاني: التقليل من تكاليف المنظمة

تساعد القواعد الأخلاقية<sup>1</sup> في الأعمال التقليل من تكاليف المنظمة عند اتخاذ القرار المناسب، فالقواعد الأخلاقية تقلل الجهد والوقت المبذول لاتخاذ القرار الصحيح خاصة اذا ما تمادت المنظمة واخذت تركز كثيرا على مبدأ الرشد والنموذج الاقتصادي بعيدا عن التوجه الاقتصادي الاجتماعي الاخلاقي، اضافة الى تقوية الاحساس بالانتماء والولاء بالمؤسسة.

## الفرع الثالث: تحسين الاداء

ان التوجهات الحديثة<sup>2</sup> ترى ان عدم اعتبار الاخلاقيات في الاعمال هو نزوح نحو المصلحة الذاتية الضيقة، بينما بعد الالتزام بالأبعاد الأخلاقية في الأعمال، عملا موجها نحو المصلحة الذاتية المستتيرة

إن الأعمال في سعيها<sup>3</sup> من أجل هدف واحد هو تعظيم الربح وخلق الثروة عادة ما تجعل معاييرها المادي في مواجهة حادة مع قيم المديرين والعاملين.

## المبحث الثاني: أثر القواعد الأخلاقية في الأعمال والإشكالات التي تثيرها

أصبح موضوع أخلاقيات الأعمال يشغل حيزا كبيرا من الاهتمام ذلك أن معظم الشركات والمؤسسات أصبحت مضطرة إلى سن قوانين صارمة للأخلاقيات التي تضمن السلوك الحسن لكافة المنتمين إليها سواء كانوا مديريين أو موظفين أو حتى مجلس وزراء وذلك من أجل تنظيم أعمالها وضمان السير الحسن للمؤسسة.

فما هو تأثير أخلاقيات الأعمال في أداء عمل الشركات والمؤسسات وماهي أشكالها؟

1 \_ بوذراع امينة المرجع سبق ذكره ص 28

2 - مباني سارة المرجع سبق ذكره ص 16

3 - دكتور نجم عبدو نجم مرجع سبق ذكره ص 15

## المطلب الأول: أثر القواعد الأخلاقية في الأعمال على الالتزام التنظيمي

يتأثر الالتزام السلوكي بكثير من المتغيرات المتواجدة في المحيط التنظيمي مثل: العوامل الذاتية للفرد وظروف محيط العمل ومن أهم هذه التأثيرات نذكر ما يلي:

الفرع الأول: أثر أخلاقيات المنظمة على الالتزام التنظيمي للعاملين.

الفرع الثاني: أثر أخلاقيات المدير على الالتزام التنظيمي للعاملين.

الفرع الثالث: أثر أخلاقيات العاملين على التزامهم التنظيمي.

## الفرع الأول: أثر أخلاقيات المنظمة على الالتزام التنظيمي للعاملين

إن مفهوم الالتزام هو أن يأخذ الفرد على عاتقه أو يتعهد لنفسه بإتيان عمل ما بطريقة معينة في الأداء أو بسبل معين في العمل<sup>1</sup>.

أما الالتزام التنظيمي فيعرف أنه درجة تطابق الفرد مع منظمات و ارتباطه بها و قبوله لأهدافها و قيمها<sup>2</sup>.

تعتبر أخلاقيات المنظمة أو الشركة الإطار الذي تجسده هذه المنظمة أثناء تأدية مهامها و ذلك من خلال مجموعة من الأدوات و الأساليب كالنقافة التنظيمية و الرموز الأخلاقية و التي تساعد في تحقيق مزايا ايجابية للمنظمة إضافة إلى سمعة حسنة، فالنقافة التنظيمية هي مجموعة القيم و المبادئ الأخلاقية التي تنظم سلوك العاملين و دمجهم في نطاق أخلاقي موحد فكلما زادت هذه القيم (من انضباط، العدالة، الاحترام) كلما شجع ذلك العاملين على

<sup>1</sup> - بن نابي، حسن الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء في العمل لدى أطباء المركز الاستشفائي الجامعي نذير محمد، ولاية تيزي وزو، مذكرة لنيل درجة الماجستير، جامعة الجزائر 2012، ص 17.

<sup>2</sup> - رابحي مباركة، أخلاقيات الاعمال وأثرها في تحقيق الالتزام التنظيمي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير فرع تسيير المنظمات، جامعة بسكرة 2016/2015، ص 27.

انضباطهم في عملهم و زاد تعلقهم به و ارتفعت لديهم الروح المعنوية، فينعكس ذلك إيجاباً على أداء عمل الشركة.

وتوثيق نظام القيم والاخلاقيات هو من الادوات المهمة التي يمكن للمنظمات الاعتماد عليها لتوحيد الرؤية الاخلاقية.

ذلك ما يجعلها رؤياً واضحة ودقيقة وذلك من خلال ابلاغ وإعلام العاملين بكل المستجدات المتعلقة بالسلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة داخل المنظمة لجميع الاطراف وعدم التمييز بينهم<sup>1</sup>، فكل هذا ينعكس بأثر إيجابي على سمعة المنظمة في محيط عملها ذلك ما يجعل العاملين يشعرون بالفخر بانتمائهم لها و السعي بهم للعمل أكثر.

#### الفرع الثاني: أثر أخلاقيات المدير على الالتزام التنظيمي للعاملين

يتأثر أداء العاملين في المنظمة بأداء سلوك قادتهم أو المشرفين عليهم، فإذا التزم المديرين بمجموعة المبادئ الاخلاقية أثناء تأديتهم لمهامهم الوظيفية فهم حتماً سيصبحون قدوة لهؤلاء العاملين في النزاهة والانضباط والاحترام وذلك لما يتمتع به القائد أو المدير من قدرة على التأثير على مرؤوسيه.

ونجد أن دور المدير يتحدد من خلال مجموعة من الاساليب كتطبيق أنظمة التقييم والمكافآت بمختلف أشكالها تزيد من رضا العاملين وبذلهم لجهود أكبر للاستمرار في عملهم، إضافة الى أن استعمال أسلوب العقاب في حال مخالفة العاملين للقيم والمبادئ المعمول بها فالهدف منه هو ردع المخالفين والحد من التجاوزات الاخلاقية.

#### الفرع الثالث: أثر أخلاقيات العاملين على التزامهم التنظيمي

إن الالتزام الاخلاقي للعاملين هو كذلك من العوامل المؤثرة اتجاه منظماتهم، فكلما زاد التوافق بين المبادئ المنظمة ومبادئ العاملين كلما أصبحوا أكثر التزاماً وما يساعد على هذا التوافق هو جذب الموارد البشرية المؤهلة.

<sup>1</sup> - بودراع أمينة، مرجع سبق ذكره، ص 19.

كذلك ومن بين العوامل التي تساعد على تعزيز الالتزام التنظيمي في المنظمة بناء بيئة عمل مترابطة وتتوافق بين قيم العامل والقيم التنظيمية، كما أن هذا الالتزام يتأثر بعدة عوامل ترتبط بالعوامل الشخصية للفرد وعوامل بيئية، كل هذه العوامل ينجم عنها بناء منظمة أخلاقية ناجحة.

### المطلب الثاني: إشكالات أخلاقيات الاعمال

إن التزايد الكبير في حجم الانتهاكات والفضائح الاخلاقية يثير الكثير من التساؤلات حول سبب هذا التزايد السريع الذي أصبح من الاشكالات التي تواجه أخلاقيات الاعمال ويمكن إجمال هذه الاشكالات أو الصعوبات فيما يلي:

**أولاً:** اختلاط المفاهيم: يختلط مفهوم أخلاقيات الاعمال بمفاهيم ومصطلحات أخرى كمفهوم أخلاقيات الادارة مثلا، فأخلاقيات منظمات الاعمال تعتمد على تصرفات أعضاء الهيئة الادارية في المنظمة.

**ثانياً:** العدالة والنزاهة: العدالة هي الانصاف وعدم التحيز، بينما النزاهة هي المصداقية والاستقامة فيجب على أصحاب الاعمال والمسؤولين احترام القوانين وعدم إلحاق الضرر بالزبائن من خلال المخادعة وإعطاء أفكار خاطئة.

**ثالثاً:** تعارض المصالح: وهي تضارب المصلحة العامة بالمصلحة الشخصية وذلك يرجع بعض العاملين مصالحهم الخاصة على المصلحة العامة التي يعمل بها.

**رابعاً:** المعلومات المضللة والكاذبة: وذلك من خلال نشر المؤسسة إعلانات كاذبة حول المنتجات وهي لا تعرض الحقيقة عن سلامة المنتجات ويعد الكذب من أكبر المشاكل الاخلاقية التي تفسد بيئة الاعمال.

**خامساً:** العلاقات المنظمة: وتتعلق بسلوك الافراد في المؤسسة أو الشركة اتجاه بعضهم ومرؤوسيههم واتجاه الزبائن.

سادسا: التعارض بين الثقافات: و هو أن بعض معايير السلوك الاخلاقي تختلف من ثقافة الى أخرى<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: مستويات اخلاقيات الاعمال

بما أن اخلاقيات الاعمال هي جزء من البيئة الثقافية للمنظمة فهي تؤثر على الفرد والمنظمة والاقتصاد وتبرز مستوياتها فيما يلي:

#### الفرع الأول: على المستوى الفردي:

يرتكز موضوع الاخلاقيات في هذا المستوى على أنشطة الافراد في المستوى الوظيفي إذا كانت ممزوجة في القيم الاخلاقية و ذلك من خلال طريقتهم في تأدية أعمالهم و تصرفاتهم اتجاه مدراءهم و زملائهم و زبائن المؤسسة<sup>2</sup>.

#### الفرع الثاني: على المستوى التنظيمي:

وذلك أن تكون المنظمات مسؤولة عما تقوم به سواء اتجاه أفرادها أو اتجاه المنظمات الاخرى وعليه فإنها تتحمل العواقب المترتبة عن أعمالها، إضافة الى وجود الكيان القانوني الذي تتمتع به المنظمة فإن لها كيان معنوي أو أخلاقي يجعلها تتحمل المسؤولية عن كل أعمالها.

#### الفرع الثالث: على المستوى الاقتصادي: تظهر أخلاقيات الاعمال في هذا المستوى ما

تقوم به المؤسسات أو الشركات من أعمال تؤثر في الظروف الاقتصادية و الاجتماعية المحيطة بها<sup>3</sup>.

1 - نجم عبود نجم، البعد الاخضر للأعمال المسؤولية البيئية لرجال الاعمال، الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر والتوزيع عمان الاردن 2008، ص 384.

2 - مروة هوام ومحمد اسلام تلي ومروة موسي، أخلاقيات الاعمال وأهميتها في المؤسسة الاقتصادية، الملتقى الدولي الثالث حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مباح ورقلة، الجزائر، يومي 27، 28 نوفمبر 2017، ص 16.

3 - ليلي مطالبى وسهام شخاوي، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الاعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ملتقى دولي 13 حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة، جامعة حسيبة بن بوعلی، الجزائر، يومي 14-15 نوفمبر 2016، ص 9.

## خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل أولاً إلى تعريف الأخلاقيات الاعمال والتي تعني المعايير الأخلاقية التي يجب على الافراد والشركات اتباعها وتشمل هذه المعايير القيم والمبادئ الأخلاقية التي تحكم سلوكيات الشركات والأفراد في التعاملات مثل النزاهة والعدالة والشفافية والمسؤولية الاجتماعية وحماية البيئة.

كما تهدف أخلاقيات الاعمال إلى تعزيز الثقة والشفافية في الاعمال وتحقيق المصالح العامة بالإضافة إلى المصالح الخاصة.

ومنذ العصور القديمة كانت هناك بعض المفاهيم الأخلاقية المتعلقة بالتعاملات بين الأشخاص وبين الأشخاص والدولة المتعلقة اغلبيتها بالأعمال التجارية ولكن لم تكن أي اخلاقيات موحدة للأعمال التجارية ، في العصور الوسطى ظهرت بعض المفاهيم الأخلاقية المتعلقة بالتجارة مثل مفهوم العدالة والنزاهة في التعاملات التجارية في العصر الحديث ، تطورت الأخلاقيات لتشمل مفاهيم مثل المسؤولية الاجتماعية وحقوق العمال وحماية البيئة وفي الوقت الحاضر تتطور الاخلاقيات الاعمال باستمرار لتشمل مفاهيم جديدة مثل الشفافية التنوع والاستدامة.

كما تؤثر أخلاقيات الأعمال بشكل كبير على السلوك في التعاملات وتساعد على بناء سمعة جيدة للشركات وتعزيز الثقة بين العملاء والمجتمع بشكل عام ونستطيع القول إن أخلاق المجتمع تعتبر أصل أخلاقيات الأعمال تولد من أخلاقيات المجتمع فهي نتيجة تفاعل بينهم.

وإن أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية بينهما علاقة تكامل وهي علاقة قوية فالنقد بأخلاقيات الأعمال ينتج عنه مسؤولية اجتماعية والمسؤولية الاجتماعية هي التزام بأخلاقيات الأعمال.

## الفصل الثاني

تطبيقات القواعد الاخلاقية للأعمال

## الفصل الثاني: تطبيقات القواعد الاخلاقية للأعمال

موضوع أخلاقيات الاعمال من الموضوعات المعاصرة التي تكتسب اهميتها من واقع الاسواق المحلية والعالمية والتي تسعى فيها المنظمات إلى البقاء والاستمرار من أجل امتلاك ميزات تنافسية ذات بعد أخلاقي سواء تجاه الزبائن أو العاملين أو أي جهة أخرى. لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى دراسة بعض التطبيقات عن أخلاقيات الأعمال من خلال دراسة مبحثين:

المبحث الأول نتطرق إلى دراسة أخلاقيات الممارسات التجارية والمنافسة التجارية. أما المبحث الثاني فسوف نتطرق إلى دراسة أخلاقيات الملكية الفكرية والتجارة الالكترونية كذلك.

### المبحث الأول: أخلاقيات المنافسة والممارسات التجارية

إن دراسة اخلاقيات الممارسات التجارية هي تلك الدراسة التي تهدف إلى ترشيد سلوك العمل التجاري أو الشركة وكثيرا ما يكون القانون هو المرجع لأخلاقيات العمل التجاري بينما الأخلاقية التجارية تعد إطارا أساسيا قد تتبعه الشركات فما هي هذه الضوابط التي تحكم الممارسات التجارية؟

### المطلب الأول: أخلاقيات المنافسة التجارية

المنافسة هي المزاومة بين التجار وارياب صناعات يحاولون جلب الزبائن نحوهم باستعمال بعض الوسائل منها جودة السلع مع سعر معقول ومكان المحل التجاري.

### الفرع الأول: قانون المنافسة:

هو مجموعة القواعد التي تهدف الى ضمان ضبط السوق وهذا ما يتعلق بمراقبة الاتفاقيات والتعسف في وضعية الهيمنة والتركيز الاقتصادي وكذلك دعم الدولة ومنع الاحتكار.

أولاً: المضمون الموضوعي: هو ضبط سلوكيات الأعوان الاقتصاديين داخل السوق أي ان ضبط أخلاقياتهم من حلال حظر الممارسات التي تعرقل المنافسة الحرة و كذلك حظر



الممارسات المقيدة للمنافسة المادة 16<sup>1</sup> من الأمر رقم 03-03 المتعلق بالمنافسة على تحظر الممارسات و الأعمال المدبرة و الاتفاقات الصريحة أو الضمنية عندما تهدف أو يمكن أن تهدف الى عرقلة حرية المنافسة أو الحد منها في نفس السوق، السماح يمنح صفقة عمومية لفائدة أصحاب هذه الممارسات.

**ثانيا: المضمون الشكلي:** أي أنه يتضمن أحكام تهتم بالجوانب الهيكلية لتنظيم المنافسة من خلال إنشاء مجلس المنافسة باعتباره السلطة الادارية المخولة لضمان السير الحسن للمنافسة بتمكينه من بعض السلطات لاسيما الرقابة على التجمعات الاقتصادية<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: مبادئ المنافسة التجارية

إن حرية المنافسة و حرية الاسعار هي اللعبة التنافسية مبادئ و قواعد تلعب في ظلها و قيم مثلى يجب الحفاظ عليها و قد تبنى المشرع الجزائري مبدئين هامين يعدان ركيزة اقتصاد السوق الحر و لا يمكن بأي حال أن نقول بوجود منافسة من دونهما و هما مبدأ حرية التجارة و الصناعة و مبدأ تحرير الاسعار كما سعى المشرع إلى تأطير قواعد اللعبة التنافسية و حماية قيمها المثلى من الانحراف أي اخلاقيات المنافسة من خلال خطر المنافسات الأكثر شيوعا في عالم الأعمال و الأكثر انتشارا بين المنافسين التي قد ينجم عنهما خطر المساس بين المنافسين في السوق و الأكثر من ذلك خطر المساس بالاقتصاد العام للدولة.

### أولاً: مبدأ حرية المنافسة وحرية الاسعار:

ويتمثل هذا المبدأ فيما يلي:

أ- **تكريس المنافسة الحرة:** إن حرية المنافسة<sup>3</sup> مبدأ اقتصادي أدخل إلى المجال القانوني بواسطة مبدأ أساسي هو مبدأ التجارة و الصناعة الذي أعطى للنشاط

<sup>1</sup> - الأمر رقم 03-03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1429 هـ الموافق 19 يوليو 2003 المتعلق م.ت

<sup>2</sup> - Univ-biskra.dz تاريخ الإطلاع 2023/05/10.

<sup>3</sup> - Univ-biskra.dz تاريخ الإطلاع 2023/05/10

التنافسي أساسه القانوني و الشرعي فإذا كان قد سلمنا بحرية التجارة و الصناعة فقد سلمنا بحرية المنافسة داخل السوق و نظرا للصلة الموجودة بينهما فمن الصعب التمييز بينهما.

ومن خلال استقراء نص المادة 96-43 المعدل والمتمم سنة 2016 وكذا القانون 03-03 القانون الخاص بالمنافسة يرتكز على مبادئ أساسية تتمثل في:

ب- **حرية المنافسة:** المادة 01 من الامر 03-03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المعدل و المتمم و المتعلق بالمنافسة<sup>1</sup> يهدف هذا الامر إلى حديد شروط الممارسة الميدة للمنافسة في السوق و تقادي كل الممارسات المقيدة للمنافسة و مراقبة التجمعات الاقتصادية قصد زيادة الفعالية الاقتصادية و تحسين معيشة المستهلكين.

ج- **حرية الاسعار:** المادة 4 الامر 03-03 تحدد أسعار السلع والخدمات بصفة حرة وفقا لقواعد المنافسة الحرة والنزيهة تتم ممارسة حرية الأسعار في ظل احترام أحكام التشريع والتنظيم المعمول بهما وكذا على أساس قواعد الإنصاف والشفافية لاسيما تلك المتعلقة بما يأتي تركيبة الاسعار لنشاطات الانتاج والتوزيع وتأدية الخدمات واستيراد السلع وتوزيعها أو تأدية الخدمات.

**ثانيا: القيود الواردة على حرية المنافسة وحرية الأسعار:** الأصل أن المنافسة والأسعار تمارس بصفة حرة لكن هناك استثناءات وممارسات تحد من هذه الحرية.

أ- قيود تفرضها الدولة لا تعتبر قيودا أكثر ما تعتبر أحكام تسهر على السير الحسن للمنافسة وهناك شروط متعلقة بنشاطات ممنوعة لكونها تمس بالنظام العام والآداب العامة مثلا تجارة الأسلحة والمخدرات وهذا يمثل الجانب الأخلاقي للمنافسة.

ب- قيود أثناء ممارسة النشاط على سبيل المثال النشاطات المقننة هي تلك التي تخضع لتنظيم خاص بها مثلا وكاستثناء على حرية الاسعار هناك منتجات تسعيرتهما

<sup>1</sup> - أمر رقم 03-03 مؤرخ في 19 جويلية سنة 2003 يتعلق م، ج 43 عدد الصادر في 20 جويلية 2003 معدل

محددة بموجب القانون كالحليب والخبز، السميد ..... إلخ كما توجد مراسيم تنظيمية تسهر على تحديد تسعيرة هذا المنتج لضمان العيش الحس والكريم للمواطن البسيط. منع بيع لحوم الخنازير لأن الدين يمنع أكلهما والأخلاق مرتبطة بديننا.

ج- الممارسات المقيدة للمنافسة في سبيل الحصول على الارباح يعتمد المتعاملين الاقتصاديين القيام بممارسات تعيق أو يمكن أن تعيق غيرهم من المتعاملين وهذا ما يدعى بالممارسات المقيدة والفرق بين القيود الواردة على المنافسة والممارسات المقيدة، القيود الواردة على المنافسة من قبل الدولة تعتمد لضمان منافسة شريفة ونزيهة وهذا أيضا من أخلاقيات المنافسة، والممارسات المقيدة حيث عرف الفقه هذه الممارسات على أنها الممارسات التعسفية التي تمس بحرية المنافسة بصفة مباشرة. وقد اكتفى المشرع بتحديد صورها على النحو التالي:

المادة 26 من قانون 02-04 تمنع كل الممارسات التجارية غير النزيهة المخالفة للأعراف التجارية النظيفة والنزيهة والتي من خلالها يتعدى عون اقتصادي على مصالح عون أو عدة أعوان اقتصاديين آخرين<sup>1</sup>

فيما عددها في المادة 27 من نفس القانون

" تعتبر ممارسات تجارية غير نزيهة في مفهوم أحكام هذا القانون لا سيما منها الممارسات التي يقوم من خلالها العون الاقتصادي بما يأتي:

1- تشويه سمعة عون اقتصادي منافس بنشر معلومات سيئة تمس بشخصية أو بمنتجاته أو خدماته.

2- تقليد العلامات المميزة لعون اقتصادي منافس أو تقليد منتجاته أو خدماته أو الإشهار الذي يقوم به قصد كسب زبائن هذا العون إليه بزرع الشكوك وأوهام في ذهن المستهلك.

<sup>1</sup> المادة 26 قانون رقم 02-04 مؤرخ في 5 جمادي الاولى عام 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 يحدد القواعد المطبقة على م.ت.

- 3- استغلال مهارة تقنية أو تجارية مميزة دون ترخيص من صاحبها.
- 4- إغراء مستخدمين متعاقدين من عون اقتصادي منافس خلافا للتشريع المتعلق بالعمل.
- 5- الاستفادة من الأسرار المهنية بصفة أجير قديم أو شريك للتصرف فيها قصد الإضرار بصاحب العمل أو الشريك القديم.
- 6- إحداث خلل في تنظيم عون اقتصادي منافس وتحويل زبائنه باستعمال طرق غير نزيهة كتبديد أو تخريب وسائله الإشهارية واختلاس البطاقات أو الطلبات والسمررة غير القانونية وإحداث اضطراب بشبكته للبيع.
- 7- الإخلال بتنظيم السوق وإحداث اضطرابات فيها، بمخالفة القوانين أو المحظورات الشرعية وعلى وجه الخصوص التهرب من الالتزامات والشروط الضرورية لتكوين نشاط أو ممارسته أو إقامته
- 8- إقامة محل تجاري في الجوار القريب لمحل منافس بهدف استغلال شهرته خارج الأعراف والممارسات التنافسية المعمول بها<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أخلاقيات الممارسات التجارية

في القانون التجاري بانتهاج الجزائر سياسة اقتصاد السوق وجب على المشرع تنظيم حرية الدخول إلى الأسواق وتنظيم الممارسة فيه فوضع قواعد تنظم الأعمال التجارية من حيث أهلية القائم بها وشرعية وسائله و أساليبه وفق مبادئ المنافسة المشروعة ولم يعتني فقط بالجانب التقني والشروط المادية و المؤهلات العلمية و الفنية بل حدد قواعد أخلاقية جعلها من التزامات التجار تناولها في القانون 04-02 المحدد للقواعد المطبقة على الممارسات التجارية و لهذا المشرع اعتمد مداولة للأخلاقيات التجار قوامها النزاهة و الشفافية وحماية المستهلك

<sup>1</sup> المادة 27 قانون رقم 04-02 مؤرخ في 5 جمادي الاولى عام 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 يحدد القواعد المطبقة على م.ت .

وعليه سوف نتطرق في هذا المطلب إلى شفافية الممارسات والنزاهة اي نزاهة الممارسات التجارية والممارسات غير شرعية والتعسفية وفاتورة الأسعار والأعلام.

### الفرع الأول: مبادئ الممارسات التجارية

نص المشرع الجزائري على الشفافية كمبدأ يحكم قانون الممارسات التجارية و المشرع الجزائري لم يضع تعريف لها لذا وجب علينا الرجوع إلى الفقه تمثل الشفافية في المعرفة الكاملة بكل الظروف في السوق مما يترتب عليه مقدرة كل شخص سواء كان مشتري أو بائع على معرفة الأثمان التي تعرض بها السلع أو تطلب عندها للشراء في تلك الأسواق<sup>1</sup>. وقد حظيت النزاهة ايضا بمكانة كبيرة لقيمتها الأخلاقية في مجال الممارسات التجارية رقم 02-04 في الباب الثالث "المعنيون بنزاهة الممارسات التجارية وقد كرس المشرع مبدأ النزاهة في القانون المتعلق بالممارسات التجارية وبرغم أهمية هذا المبدأ إلا أن المشرع لم يضع تعريف له مما يؤدي بنا إلى اللجوء إلى الفقه.

**أولاً: تعريف النزاهة :** بأنها البعد عن الشر و تربط بالبعد عن اللوم ونزاهة الخلق وتتحقق من خلال منظومة من القيم للمحافظة على الموارد و الممتلكات واستئصال الفساد منها الصدق و الأمانة وعدم الأضرار<sup>2</sup>.

**ثانياً: الشفافية مبدأ مكمل ومساعد لمبدأ النزاهة والشفافية مما يسعى إلى إزالة الغموض إذ لا يفاجئ المستهلك بالأسعار ولا يستطيع العون الاقتصادي زيادة السعر إذ وجد إقبال علي سلعة ما.**

لأن المشرع أوجب على البائع إعلام الزبائن بأسعار وتعريفات السلع والخدمات وبشروط البيع.

<sup>1</sup> - المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 57 العدد 05 السنة 2020 الصفحة 408-423، الشفافية وعلاقتها بنزاهة الممارسات التجارية.

<sup>2</sup> - المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، أليات مكافحة الممارسات التجارية في التشريع الجزائري، أطروحة دكتوراه في الحقوق.

إن الإعلام بالأسعار و شروط البيع هو التزام يقع على عاتق المهني وهو ضرورة إعلام المستهلك بها مسبقا قبل إبرام عقد البيع أو أداء الخدمات مما يفسح المجال للزبون لاختيار الموردين الذين يقدمون أحسن المنتجات و الخدمات من حيث النوعية و السعر<sup>1</sup> . وهذا الشيء طبيعي ومن حقه معرفة السعر قبل الشراء أو قبل تلقي الخدمة إلزام البائع بإعلام المستهلك بالأسعار قبل إبرام العقد ويجب على البائع توضيح السعر وذلك لتحقيق التنافس وإعطاء المستهلك أو المشتري الفرصة لإبداء وإعطاءه فرصة لقبول الخدمة أو شراء السلعة أو الرفض.

تنص المادة 4 من ق 04-02

- يتولى البائع وجوبا إعلام الزبائن بالأسعار و تعريفات السلع و الخدمات وشروط البيع<sup>2</sup>.  
وقد ألزم المشرع بإعلام المستهلك

\_ يجب على كل متدخل أن يعلم المستهلك بكل المعلومات المتعلقة بالمنتج الذي يضعه للاستهلاك بواسطة الوثيرة ووضع العلامة بأية وسيلة أخرى مناسبة<sup>3</sup>  
وتلعب الفاتورة دور تجسيد شفافية الممارسات التجارية لأنها تحدد مجال الفاتورة والأشخاص الملزمون بها تضمن الحقوق للمتعاملين الاقتصاديين ولزبائن ورغم تناول المشرع الفاتورة في عدة قوانين، قانون الجمارك، قانون التجاري والجبائي فضلا عن قانون الممارسات التجارية إلا انه لا يوجد تعريف قانوني.

- وقد عرفها البعض على أنها ورقة مكتوبة تتضمن جملة من البيانات تمثل أساسا في سعر المنتج و يعتبرها البعض بأنها وثيقة بموجبها يحدد البائع المشتري في بيع السلع

<sup>1</sup> - دكتور محمد شريف، قانون المنافسة والممارسات التجارية وفقا لقانون 03-03 والقانون 02-04، دار الطباعة بغدادي الجزائر 2010 ص 21.

<sup>2</sup> \_ قانون 02-04 يحدد القواعد المطبقة على م. ت.

<sup>3</sup> \_ جمعة أمال، آية ساحل، ضوابط ضمان شفافية الممارسات التجارية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في القانون، شعبة قانون الأعمال، تخصص القانون العام للأعمال، سنة 2013-2014، ص 37.

بالتجزئة شرط التسليم و تنظيم الأسعار وتعتبر الفاتورة شكلا من الأشكال التحر في إطار الممارسات التجارية<sup>1</sup>

كما بيانات تتعلق بالبائع والمشتري. المواد من 3.12 من مرسوم التنفيذي رقم 05.468 مؤرخ في 08 ذي القعدة عام 1026 الموافق ل 10 ديسمبر سنة 2005 يحدد شروط تحرير الفاتورة وسند تحويل ووصل التسليم والفاتورة الإجمالية وكيفيات ذلك.

- تحتوي على اسم البائع والمشتري، تسمية الشخص المعنى، البائع عنوانه التجاري، رقم التسجيل ..... إلخ

- المشتري، اسمه، لقبه عنوانه التجاري ..... إلخ

- تحتوي الفاتورة أيضا على طريقة الدفع وتاريخ التسديد، تسمية السلعة، السعر الإجمالي، توقيع البائع إلى غير ذلك

- تكمن الشفافية التي تبديها الفاتورة في حماية حقوق الأعوان الاقتصاديين لأنها تمكنهم من معرفة حقوقهم وتقوم بإعلام المستهلك بالمبلغ الذي أو الذي سيقوم بدفعه و إضافة إلى أهمية الفاتورة في مجال الجبائي فإنها تتضمن للأعوان الاقتصاديين إعلاما لازما حول الأسعار في فترة ما بعد انعقاد العقد ويسمح الالتزام بتحرير الفاتورة عند المعاملات التجارية و تسليمها إلى العون الاقتصادي بمراقبة تطبيق المنع القانوني لعملية البيع بالخسارة أو التحقيق من التنظيم المتعلق بأجال الدفع<sup>2</sup>

- لقد اشترط المشرع النزاهة في الممارسات التجارية وألا تكون مخالفة للقانون وقد حظر المشرع الممارسات التي تخالف النزاهة فما هي الممارسات التجارية غير نزيهة نص المشرع في القانون رقم 02.04 الفصل الرابع.

<sup>1</sup> قانون رقم 03-09 مؤرخ في 29 فبراير 2009، يتعلق ح.م. ق غ، العدد 15 مؤرخ في 08/03/2009.

<sup>2</sup> - دكتور محمد الشريف، مرجع سبق ذكره، ص 78.

## الفرع الثاني: صور الممارسات التجارية غير نزيهة

منع المشرع الجزائري جملة من الممارسات التجارية التي قد يتجاوز فيها العون الاقتصادي مبدأ الحرية وتعدي بتصرفاته الغير نزيهة على عون اقتصادي آخر او على المستهلك وهناك عدة صور لهاته الممارسات الغير نزيهة:

**أولاً: تشويه سمعة عون اقتصادي متنافس:** مثل إغراء مستخدمين متعاقدين مع عون منافس والاستفادة من الاسرار المهنية بصفة أجير قديم أو شريك للتصرف فيها قصد الاضرار بصاحب العمل أو الشريك القديم واحداث خلل في تنظيم عون اقتصادي منافس أو في تنظيم السوق.

## ثانياً: الممارسات التي تهدف إلى الاستفادة من تفوق المنافسين:

وهي الممارسات التي تحدث الخلط واللبس في ذهن المستهلك التقليد : المادة 27 من قانون 04-02<sup>1</sup> " تقليد العلامات المميزة لعون اقتصادي منافس أو تقليد منتجات أو خدماته أو الاشهار الذي يقوم به قصد كسب زبائن هذا العون إليه يزرع الشكوك و أوهام في ذهن المستهلك" تقليد العلامات ، تقليد المنتجات، تقليد الخدمات.

كما عرف الفقه تقليد العلامة على أنه " استعمال أساليب تؤدي لأحداث التباس في ذهن الزبائن بين منتجات المؤسسة المنافسة"<sup>2</sup>

## ثالثاً: تقليد الخدمات وتقليد الاشهار

ويقصد بالإشهار حسب المادة 3 من قانون 04-02 كل إعلان يهدف بصفة مباشرة أو غير مباشرة إلى ترويج بيع السلع والخدمات مهما كان المكان ووسائل الاتصال المستعملة<sup>1</sup>

1 - قانون 04-02 مرجع سابق

2- الدكتورة سلمى بقر، محاضرات في قانون الممارسات التجارية كلية الحقوق والعلوم السياسية - بودواو - قسم القانون الخاص مطبوعة لطلبة السنة الثانية ماستر - السداسي الثالث تخصص قانون الأعمال، السنة الجامعية 2020-2021



ومن خلال هذه المادة يتضح الاشهار يرتبط بثلاث عناصر: الاعلان - الترويج - استعمال وسيلة من وسائل الاتصال المستعملة.

أ- **الاشهار التضليلي**: لم يعرفه المشرع انما حدد حالاته في المادة 28 من القانون 04-02 " يعتبر اشهارا غير شرعي وممنوعا كل اشهار تضليلي لاسيما إذا كان:

1- يتضمن تصريحات او بيانات أو تشكيلات يمكن أن تؤدي إلى التضليل بتعريف منتج أو خدمة أو بكميته أو وفرته.

2- يتضمن عناصر يمكن أن تؤدي إلى الالتباس مع بائع آخر أو مع منتجاته أو خدماته أو نشاطه، يتعلق بعرض معين لسلع أو خدمات في حين أن العون الاقتصادي لا يتوفر على مخزون كاف من تلك السلع أو لا يمكنه ضمان الخدمات التي يجب تقديمها عادة بالمقارنة مع ضخامة الاشهار"<sup>2</sup>

ب- **التطفل التجاري**: حظر المشرع الجزائري التطفل في المادة 27-03 قانون 04-02 بنصها "استغلال مهارة تقنية أو تجارية مميزة دون ترخيص من صاحبها.

والتطفل التجاري هو: مجموعة من الأفعال والممارسات التي يقوم بها عون اقتصادي بالاستفادة من المهارات والمعارف المهنية لعون اقتصادي منافس بهدف الانتفاع بها دون بذل جهد "<sup>3</sup>

ج- **اقامة محل تجاري في الجوار القريب لاستغلال شهرة عون اقتصادي**: المادة 27 من قانون 04-02 " اقامة محل تجاري في الجوار القريب لمحل منافس بهدف استغلال شهرته خارج الاعراف والممارسات التنافسية المعمول بها"<sup>1</sup>

1 - المادة 28 قانون رقم 04-02 مؤرخ في 5 جمادي الاولى عام 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 يحدد القواعد المطبقة على م.ت.

2- المادة 28 قانون رقم 04-02 مؤرخ في 5 جمادي الاولى عام 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 يحدد القواعد المطبقة على م.ت.

3- المادة 28 قانون رقم 04-02 مؤرخ في 5 جمادي الاولى عام 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 يحدد القواعد المطبقة على م.ت

## رابعاً: الممارسات التعاقدية التعسفية

عرف المشرع الشرط التعسفي في الفقرة الخامسة من المادة 03 من قانون 04-02: شرط تعسفي: كل بند أو شرط بمفرده أو مشتركاً مع بند واحد أو عدة بنود أو شروط أخرى من شأنه الإخلال الظاهر بالتوازن بين حقوق وواجبات أطراف العقد "

## أ- الشروط التعسفية المعدة قانوناً

قام المشرع في نص المادة 29 من القانون رقم: 04-02 "تعتبر بنوداً وشروطاً تعسفية في العقود بين المستهلك والبائع لاسيما البنود والشروط التي تنح هذا الاخير:

- 1- اخذ حقوق او امتيازات لا تقابلها حقوق أو امتيازات مماثلة معترف بها للمستهلك.
- 2- فرض التزامات فورية ونهائية على المستهلك في العقود، في حين أنه يتعاقد هو بشروط يحققها متى أراد.
- 3- امتلاك حق تعديل عناصر العقد الاساسية أو مميزات المنتج المسلم أو الخدمة المقدمة دون موافقة المستهلك.
- 4- التفرد بحق تفسير شرط أو عدة شروط من العقد أو التفرد في اتخاذ قرار البت في مطابقة العملية التجارية للشروط التعاقدية.
- 5- إلزام المستهلك بتنفيذ التزاماته دون أن يلزم نفسه بها.
- 6- رفض حق المستهلك في فسخ العقد إذا أخل هو بالالتزام أو عدة التزامات في ذمته.
- 7- تهديد المستهلك بقطع العلاقة التعاقدية لمجرد فرض المستهلك الخضوع لشروط تجارية غير متكافئة وتطبيقاً للأحكام.

<sup>1</sup> - المادة 03 قانون رقم 04-02 مؤرخ في 5 جمادي الاولى عام 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 يحدد القواعد المطبقة على م.ت.

## المبحث الثاني: أخلاقيات الملكية الفكرية والتجارة الإلكترونية

لكل مجال أخلاقياته التي تضبط سلوك المنتمين إليه و تحمي مصالحهم و تحفظ حقوقهم مستفيدين كانوا أو ممارسين، و هو الشأن بالنسبة للحقل العلمي الذي يقوم على ركيزتين أساسيتين تضمان تطورهما الحفاظ على حقوق المشاركين و إعطائهم حرية القرار بالمشاركة في البحث و في المقابل حماية حقوق الملكية الفكرية هذا من ناحية الملكية الفكرية التي سوف نتناولها في المطلب أما عن التجارة الإلكترونية التي ساعدت على وجود عدد هائل من المؤسسات التي تمتلك مواقع الكترونية و تقدم عروضها عبرها، مما زاد من حالات القرصنة الواقعة على المعلومات التي تتعلق بمقومات بقاء المؤسسة كما أتاحت للبعض ابتكار طرق جديدة للتطفل و التجسس على الزبائن من خلال الانترنت و غيرها من الاعمال الإلكترونية للأخلاقية، و إن حظوظ الجزائر في التطور في مجال التجارة الإلكترونية و الاتجاه الدولي المتزايد لنشر تطبيقاتها لا يترك للجزائر أي مجال للتردد في تطبيق هذه التجارة.

## المطلب الأول: أخلاقيات الملكية الفكرية

تعتبر الاخلاقيات المرتبطة بالملكية الفكرية امر في غاية الأهمية لأنها تحمي حقوق المفكرين وتشجعهم على الابتكار والابداع، لان الاخلاق يحميها القانون معن ذلك تحميها الدولة فما هي الملكية الفكرية وماهي مبادئها؟

ومن بين القضايا الأخلاقية الهامة العلاقة بين المجتمع والعلوم ومعاملة المشاركين فيفي البحوث سنقوم بتعريف الملكية الفكرية لكي نستطيع ابراز القواعد الأخلاقية التي تحكمها.

## الفرع الأول: تعريف الملكية الفكرية:

الملكية الفكرية عبارة عن كلمتان ،الملكية والتي يعرفها القانون المدني في المادة 1674<sup>1</sup> ، أنها حق التمتع والتصرف في الأشياء شرط أن لا تستعمل استعمالا تحرمه القوانين

<sup>1</sup> - أمر رقم 75-58 مؤرخ في 26 سبتمبر 1975، يتضمن القانون المدني، ج ر عدد 78، صادر في 30 سبتمبر 1975، معدل ومتمم.

والأنظمة. اما الفكر أي التدبير والتبصر، الفكرية هي صورة تنشأ من العقل لكن في الواقع غير موجودة

والملكية الفكرية تتمثل في سلطة شخص على شيء غير مادي، وهو ثمرة خياله وفكره، بمعنى ثمرة نشاطه الفكري، وهو مفهوم ليس بمفهوم جديد وقد بدأ مع بداية الإبداعات الحضرية للبشرية الأولى، حيث تميز كل شعب بأسلوب حضري فلكلوري يميزه عن باقي الشعوب، فأصبح لكل شعب طريقته وحروفه الخاصة في الكتابة، كما تميزت بعض الشعوب بصناعة خاصة يتقنها دون باقي الشعوب <sup>1</sup> .

يعتبر حق الملكية من الحقوق الأكثر قوة بين الحقوق العينية سواء كانت شيء مادي منقول أو عقار، فيمنح هذا الحق للمالك ثلاثة سلطات تتمثل في: سلطة الاستعمال، الاستغلال والتصرف <sup>2</sup> .

أ- سلطة الاستعمال: الاستفادة من الشيء بصورة مباشرة دون وساطة ودون تدخل أي شخص.

ب- سلطة الاستغلال : الاستفادة من الشيء ، المادة 27 من الامر رقم 03-05 يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة " يحق للمؤلف استغلال مصنفة بأي شكل من أشكال الاستغلال والحصول على عائد مالي منه <sup>3</sup> "أي الاستفادة من الشيء بواسطة شخص آخر مع إبقاء الشيء ملك لصاحبه وذلك بمقابل

ج-سلطة التصرف: نقل ملكية الشيء الي الغير يعني اخراج الشيء من الذمة المالية للمالك الي شخص اخر.

<sup>1</sup> - الأستاذة: خوادجية سميحة حنان سنة 2 مطبوعة بيداغوجية بعنوان: الملكية الفكرية من اعداد/2021/2022 ص 4

<sup>2</sup> - عامر العيد وبوشعالة توفيق الاعتداء على حق الملكية الفكرية في القانون الجزائري مذكرة لنيل شهادة الماستر في جامعة المسيلة كلية الحقوق والعلوم السياسية سنة الجامعية 2021 / ص 1

<sup>3</sup> - ال مادة27 من الامر رقم 03-05 مؤرخ في 19 جمادي الأول عام 1424 الموافق 19 يوليو 2003 يتعلق ح.

## الفرع الثاني: مبادئ الملكية الفكرية

تتضمن الملكية الفكرية مجموعة من المبادئ أهمها:

**أولاً:** مبدأ المعاملة الوطنية<sup>1</sup> : "يتمتع رعايا كل دولة من دول الاتحاد في جميع دول الاتحاد الأخرى ، بالنسبة لحماية الملكية الصناعية ، بالمزايا التي تمنحها حالياً أو قد تمنحها مستقبلاً قوانين تلك الدول لمواطنيها ، وذلك دون الإخلال بالحقوق المنصوص عليها بصفة خاصة في هذه الاتفاقية . ومن ثم فيكون لهم نفس الحماية التي للمواطنين ونفس وسائل الطعن القانونية ضد أي إخلال بحقوقهم، بشرط اتباع الشروط والإجراءات المفروضة على المواطنين ."

وتبعاً لمبدأ<sup>2</sup> المعاملة الوطنية يكون للأجنبي الذي ينتمي الى دولة من دول اتحاد باريس اكتساب الحقوق المتعلقة بمختلف صور الملكية الصناعية التي أشارت المادة الأولى من الاتفاقية اليها في كل دول اتحاد باريس ويعامل نفس معاملة مواطنيها. ولا تقتصر الحماية المقررة لرعايا دول اتحاد باريس على مواطنيها، بل يعامل رعايا الدول غير الأعضاء في اتحاد باريس المقيمين في اقليم إحدى دول الاتحاد أو الذين لهم عليها منشآت صناعية أو تجارية حقيقية وفعالة نفس معاملة رعايا دول الاتحاد. (المادة 3 من اتفاقية باريس).

**ثانياً:** مبدأ الاسبقية<sup>3</sup> "يتمتع كل من أودع في إحدى دول الاتحاد طلباً قانونياً للحصول على براءة اختراع أو لتسجيل نموذج منفعة أو رسم أو نموذج صناعي أو علامة تجارية أو

1 - د حسام الدين الصغير الحماية الدولية لحقوق الملكية الساعية: من اتفاقية باريس إلى اتفاقية تريس جامعة حلوان ال قاهرة 2007 ص تاريخ الاطلاع 2023/05/10 ص5

2 - د حسام الدين الصغير، مرجع سبق ذكره، ص5

3 - د حسام الدين الصغير، مرجع سبق ذكره، ص5

صناعية هو أو خلفه فيما يختص بإيداع طلبات مماثلة في الدول الأخرى بحق أسبقية إذا أودعها خلال المواعيد المحددة في الاتفاقية .

### الفرع الثالث خصائص الملكية الفكرية

إن أبرز خصائص الملكية الفكرية تتمثل في كونها حقوق غير ملموسة تختلف مواصفاتها من حالة لأخرى.

**أولاً:** حقوق مالية: لصاحبها حق الاستثناء باستغلالها اقتصادياً، أي الاستفادة منها مالياً هي حقوق تقوم على المال ومن ثم يمكن التصرف فيها بالحجز عليها فمثلاً حقوق الملكية الصناعية حقوق مالية، حيث يكون لصاحب الحق فيها الاستثناء باستغلالها اقتصادياً أي الاستفادة منها مالياً

حقوق الملكية الصناعية هي حقوق مالية تجارية لأنها تتصل بالنشاط التجاري، يقابلها عائد مالي، فكافة أنواع هذه الحقوق تكون موجهة من حيث طبيعتها للاستغلال التجاري والصناعي

**ثانياً:** مرتبطة بالوقت: تقوم حقوق الملكية الفكرية على مبدأ الوقيت أي الاستثناء بالحقوق الفكرية مدة محددة من الزمن يستثنى من ذلك الحق في العلامة الذي يتجدد تسجيلها

**ثالثاً:** انها حق من حقوق الانسان :الرابطه الموجوده بين الحق الفكري والشخص المبدع هذه الرابطه تشبه رابطه الابوة ، وهوما نصت عليه المادة 27-2 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان <sup>1</sup> " لكل شخص حق في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على إنتاج علمي أو أدبي أو فني من صنعه"

**رابعاً:** مفهوم متطور: حيث يتم إضافة عناصر جديدة بصفة مستمرة والاعتراف بها كملكية فكرية وذلك حسب التطور العلمي والتكنولوجي.

<sup>1</sup> - [WWW.UN.ORG](http://WWW.UN.ORG) الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الانسان

## الفرع الرابع: الطبيعة القانونية لحقوق الملكية الصناعية وحقوق المؤلف والحقوق المجاورة

الملكية الفكرية محمية قانونا بموجب حقوق منها مثلا الرءاءات وحق المؤلف والعلامات التجارية التي تمكن الاشخاص من كسب الاعتراف بابتكاراتهم أو اختراعاتهم.

أولاً: مفهوم حقوق الملكية الصناعية<sup>1</sup> : الحقوق التي ترد على مبتكرات جديدة كالاختراعات ونماذج المنفعة ومخططات التصميمات للدوائر المتكاملة والمعلومات الغير المفصح عنها والتصميمات والنماذج الصناعية، أو على اشارات مميزة تستخدم في تمييز المنتجات العلامة التجارية والمؤشرات الجغرافية.

أ- حقوق الملكية الصناعية حقوق معنوية<sup>2</sup> : تعتبر حقوق معنوية لأنها ترد على شيء غير مادي لا يدركه الحس ألا وهو الإنتاج الفكري حق الملكية الصناعية كحق المخترع هو حق استغلال مؤقت وتأتي هذه الصفة من كون أن الفكر يزدهر ويحيا بالانتشار لا بالاستئثار

ب- حقوق الملكية الصناعية حقوق مالية : حقوق الملكية الصناعية حقوق مالية<sup>3</sup>، حيث يكون لصاحب الحق فيها الاستئثار باستغلالها اقتصاديا أي الإفادة منها ماليا

حقوق الملكية الصناعية هي حقوق مالية تجارية لأنها تتصل بالنشاط التجاري، يقابلها عائد مالي، فكافة أنواع هذه الحقوق تكون موجهة من حيث طبيعتها للاستغلال التجاري والصناعي

<sup>1</sup> \_ دكتورة موج انتصار دروس في مقياس الملكية الصناعية لطلبة سنة الثانية ماستر قانون اعمال جامعة قاصدي

مرباح ورقلة كلية الحقوق الموسم ال جامعي 2023/2022 ص 2

<sup>2</sup> - الأستاذة بوترفاسرحفيظة ملخص محاضرات الملكية الصناعية تخصص قانون الاعمال ص5

<sup>3</sup> - الأستاذة بوترفاس حفيظة المرجع سبق ذكره ص6

ج- حقوق الملكية الصناعية حقوق مؤقتة متغيرة ومتطورة بالزمن "لا يستأثر بها صاحبها بصورة مؤبدة، نظرا لارتباطها بتحقيق المصلحة العامة ومن أجل تشجيع المخترعين على المزيد من الابتكار ودفع عجلة التطور"

### ثانيا: تعريف حق المؤلف

تعريف حقوق المؤلف : اختلفت تسمياتها فمنهم من يسميها الحقوق الأدبية والفنية، وآخرون يسمونها<sup>1</sup> الحقوق المعنوية وهي ما يعرف عموما بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. فهي نظام الحماية المقرر بشأن المصنفات في حقل الآداب والفنون، والذي بموجبه تحمي المواد المكتوبة كالكتب والروايات وقصائد الشعر، والمواد الشفهية كالمحاضرات والمصنفات الفنية الأدائية كالمسرحيات والموسيقى والتمثيل، والمصنفات الموسيقية كالقطع الموسيقية، والمصنفات المرئية والسمعية كالأشرطة السينمائية، والمواد الإذاعية السمعية، والفنون التطبيقية كالرسم والنحت.

### ثالثا: موقف المشرع الجزائري من الطبيعة القانونية لحقوق المؤلف:

لقد اخذ المشرع النظرة الازدواجية<sup>2</sup> " يتمتع المؤلف بحقوق معنوية ومادية على المصنف الذي أبدعه تكون الحقوق المعنوية لا غير قابلة للتصرف فيها ولا للتقادم ولا يمكن التخلي عنها.

أ- تمارس الحقوق المادية من قبل المؤلف شخصا أو من يمثله أو أي مالك آخر للحقوق بمفهوم هذا الأمر"

ب- تعريف الحقوق المجاورة : عرفها رمزي رشاد عبد الرحمان الشيخ " هو مصطلح يطلق على تلك الحقوق التي تمنح لكل من فناني الأداء ومنتجي الفوتوغراف والفيديو غرام وهيئات الإذاعة بحيث يتكون بينهما رابط مشترك يربط بين

<sup>1</sup> - بوعلام محاضرات في الحماية القانونية لحقوق المؤلف تخصص فنون درامية ص3

<sup>2</sup> - المادة 21 من امر رقم 03-05 مؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003، يتعلق



هذه الطوائف المختلفة اكد على الحقوق المجاورة في المادة 107 من الامر 03-05 " كل فنان يؤدي أو يعزف مصنفا من المصنفات الفكرية أو مصنفا من التراث الثقافي التقليدي ، وكل منتج ينتج تسجيلات سمعية أو تسجيلات بصرية تتعلق بهذه المصنفات وكل هيئة للبحث الإذاعي السمعي أو السمعي البصري تنتج برامج إبلاغ هذه المصنفات إلى الجمهور، ستفقد عن أداءه حقوقا مجاورة لحقوق المؤلف تسمى ك الحقوق المجاورة "

### المطلب الثاني: أخلاقيات التجارة الإلكترونية

في ظل التطورات والعولمة وسرعة تداول ونقل المعلومات عبر العالم الافتراضي، وفي ظل القواعد والتشريعات التي تحكم هذا المجتمع الافتراضي الحديث، الامر الذي أثار العديد من القضايا الأخلاقية والقانونية في المجتمع الرقمي بشكل عام والتجارة الإلكترونية بشكل خاص، فغابت الثقة في مجال هذه المعاملات إذ أصبح العميل يهاب تلك المعاملات، وقد ساهم ذلك في تقليل حجم الثقة في المعاملات الرقمية بسبب ارتفاع مستوى المخاطر وعدم وجود قوانين ولوائح.

### الفرع الأول: تعريف التجارة الإلكترونية:

التجارة الإلكترونية<sup>1</sup> هي نظام يتيح عبر الانترنت يتيح البيع والشراء السلع والمعلومات والخدمات كما يتيح الحركات الإلكترونية التي تدعم عمليات تعزيز الطلب على تلك السلع والخدمات ويمكن تشبيهها بسوق الإلكتروني يتواصل فيه البائعون والوسطاء والمشترون وتقدم فيه الخدمات والمنتجات في صيغة افتراضية أو رقمية كما يدفع ثمنها بالنقود الإلكترونية

ولعل أهم ما يضمن استقرار وتطور هذه التجارة يأتي دور الأخلاقيات لإقامة علاقات تجارية نزيهة بين الباعين والمشتريين ونستعرض من بين هذه الاخلاقيات ما يلي:

<sup>1</sup> - <http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/277083> تاريخ الاطلاع 2023/05/25

أولاً: الشفافية: ذكر المعلومات الصحيحة والواضحة من السلع والمنتجات خاصة ما تعلق بالأسعار والمواصفات.

ثانياً: السرية والخصوصية: يجب على البائعين الحفاظ على سرية وخصوصية معلومات العملاء.

ثالثاً: التواصل الالكتروني النزيه: حق المستهلك في توفير المعلومات الكافية والصحيحة حول المنتجات.

رابعاً: الحفاظ على السجلات: على البالغين الحفاظ على جميع السجلات الالكترونية بتوثيق جميع المعاملات لضمان الشفافية والمساءلة في حالة النزاعات أو الاستفسارات.

خامساً: الحماية من الاحتيال: وذلك من خلال توفير الحماية للمشتريين من عمليات الاحتيال والتزوير.

سادساً: الاحترام والتسامح: وذلك بعدم التمييز بين العملاء أو الاساءة إليهم بناء على عرقهم أو دينهم أو أي عوامل أخرى.

و عموماً تتميز التجارة الالكترونية بكونها غير واضحة الحدود لذلك تستوجب إطار قانوني وأخلاقي لتوفير الامان و الاطمئنان لمثلها النوع من الاعمال و يمكن إجمال الجوانب الاخلاقية للتجارة الالكترونية فيما يلي<sup>1</sup>:

1- الالتزام بدفع الرسوم والضرائب الجمركية

2- التأكد من صحة المعاملات والوثائق وكذا مدى قبول الامضاءات الرقمية.

3- حماية البيانات والخصوصيات الخاصة بالمستهلكين خاصة المتعلقة بالجوانب الشخصية.

4- حماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلفين وكذا العلامات التجارية وأسماء المواقع.

5- حماية وسائل الدفع الالكترونية وضرورة توفير الحماية وتدعيم الثقة لدى المستهلك.

الفرع الثاني: أخلاقيات التجارة الالكترونية:

<sup>1</sup> - زروقي يحي، مرجع سبق ذكره، ص 64.

إن الاخلاقيات الالكترونية هي مجموعة المبادئ الأخلاقية التي تحكم تصرفات الأفراد والشركات، على شبكة الويب العالمية، ليس هناك شك في أنه لا يمكن تقديم الخدمات الإلكترونية دون المصادقية المناسبة. والثقة والنزاهة في المعاملات، لأن الأخلاق الإلكترونية هي الضمان في إجراء المعاملات التجارية، والاعتراف والتجوال الآمن لمواقع الشركات، لذلك نعتقد أن الأخلاق يجب أن تكون أساس العمل، وأحد مكونات الجودة الإلكترونية، ويشمل هذا البعد: الثقة والمصادقية حيث تكون الثقة، التوافق بين ما يتم تقديمه وما هو متوقع والمصادقية التوافق بين ما تعد به الشركة وما تقدمه من وجهة نظر أخلاقية.

### الفرع الثالث: العلاقة بين التجارة الإلكترونية ومنظمات الأعمال

بقدر ما أتاحت التجارة الإلكترونية فرصا كبيرة ومتنوعة للمنظمات فإنه ولد عددا كبيرا من القضايا التي تتطلب من المنظمات التزام بها عند ممارسة فقد وفرت الشبكات عدد هائل من المعاملات للمنظمات لتمارس أعمال التجارة الدولية إذ أصبح العالم قرية صغيرة ، فالمنظمات التي تمارس نشاطها من خلال التجارة الإلكترونية تستخدم مواقعها على شبكة الانترنت للإعلان منتوجاتها وتعزيز مصداقيتها بين صفوف زوار الموقع ،وعليه يتوجب على المنظمات اخذ الاحتياطات لحماية مصالحها<sup>1</sup>.

### الفرع الرابع: جوانب الالتزام بأخلاقيات الاعمال:

بالرغم من أن ما يميز أسلوب التجارة الإلكترونية هو وجود درجة عالية من التفاعل بغض النظر عن عدم وجودها.

أولا: وجود علاقة مباشرة بين طرفي العملية التجارية حيث يلتقيان من خلال شبكة الاتصالات.

ثانيا: قد تكون الخيارات المتاحة لتوثيق المعاملات محدودة بسبب القدرة العالية على تعديلها أو تقليدها.

<sup>1</sup> - بن نامة فاطمة الزهراء المرجع السابق ص 56

ثالثاً: بسبب عدم وجود أي مستند مشترك في إجراء وتنفيذ المعاملات، تصبح الرسالة الإلكترونية بالتالي الأساس القانوني.

رابعاً: الخيار الوحيد المتاح لكلا الطرفين في حالة نشوء نزاع بينهما، وهذا بالطبع يفتح الباب أمام الإجراءات القانونية

خامساً: ذات مغزى مثل الدليل القانوني وكذلك الالتزام بالسلوك الأخلاقي الذي يدعم الالتزام بتنسيق الرسالة الإلكترونية كوثيقة للمعاملة، مما جعلها عائقاً أمام الثقة في التجارة الإلكترونية وتتيح التجارة الإلكترونية الفرصة لتنفيذ جميع مكونات العملية التجارية، بما في ذلك تسليم البضائع غير الملموسة عبر الإنترنت تتطلب الشبكة التزاماً أخلاقياً أكبر في كل مرحلة من مراحل المعاملة، كما هو الحال مع السلع المادية.

تمثل شروط العقد البعد الأخلاقي، والذي يشمل الجودة ووقت التسليم وفترة الضمان وغيرها من القضايا، الشيء الأكثر إثارة للاهتمام في عالم التجارة الإلكترونية هو أنها تعتمد بشكل أساسي على الإنترنت والأخير لا يوجد جهة محددة تتحكم فيه، لأن الإنترنت فوضى منظمة لا تحكمها بروتوكولات عمل دقيقة.

بالإضافة إلى ذلك، برنامج الامتثال التسويقي الأخلاقي للمؤسسة التي تمارس الأعمال التجارية من خلال التجارة يجب أن تدار من قبل مدير أخلاقي يعرف كيف يتعامل مع القوانين ويحترمها والمعايير الأخلاقية، وهذا المدير ينقل هذه المعايير للعمال من خلال الاجتماع مع مجلس الإدارة وموظفي الإدارة العليا لمناقشة أو تقديم المشورة بشأن القضايا الأخلاقية وتحديد المخاطر الأخلاقية المحتملة على المنظمة.

تحديث النماذج والقوانين الأخلاقية وتدريب العاملين على التعامل مع القضايا الأخلاقية المحتملة

سادساً: اتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع مخالفة القوانين الأخلاقية.

سابعاً: تنفيذ برامج الأخلاقيات وبرامج الامتثال القانوني في المنظمة.

من المهم أن تضع الشركة معايير صارمة وعقوبات واضحة لأولئك الذين ينتهكون القواعد الأخلاقية، إذا كان لها أن تنجح يجب أن ينظر إلى هذا البرنامج كجزء من استراتيجية المنظمة

وأخيرا وخلاصة لما سبق ذكره الاخذ بهذه الأخلاقيات سواءا في العمل التجاري الالكتروني أو في حماية الملكية الفكرية فإنه حتما سوف يساهم في بناء سمعة حسنة لهذه الاعمال وتعزيز الثقة بين الطرفين سواء البائع والمشتري وبالتالي نمو وتطور لهاذين المجالين.

## خلاصة الفصل:

وخلاصة لما سبق فإن موضوع القواعد الاخلاقية للأعمال من الموضوعات المعاصرة التي تكتسي أهميتها من واقع السوق المحلية والعالمية والتي تهدف إلى تحديد المبادئ والقيم الاخلاقية التي يجب اتباعها في مجال الاعمال وتسعى فيها الشركات الى البقاء والاستمرار وذلك من خلال امتلاك ميزات تنافسية ذات بعد أخلاقي كالنزاهة والعدالة والمسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثقة سواء بين الزبائن أو العاملين أو بين الشركات أنفسهم.

فأصبح لزاما على المؤسسات اليوم تكييف أعمالها التجارية وفق الابعاد الاخلاقية وضرورة التحلي بالمسؤولية الاجتماعية في تعاملها مع زبائنها وكافة الاطراف ذات العلاقة إضافة إلى ذلك فقد لاقت التجارة الالكترونية اهتماما كبيرا من طرف الدول فسارعت العديد منها الى وضع تشريعات وقواعد تنظمها وذلك من أجل الاستجابة للتطورات الحاصلة حيث حاولت هذه الدول مواكبتها.

الخاتمة

الخاتمة:

تعتبر أخلاقيات الاعمال من الموضوعات المعاصرة التي تحظى بمكانة خاصة في الاعمال، فأصبحت معظم دول العالم تولي أهمية كبيرة للمبادئ والقيم الاخلاقية بكافة أشكالها وليس التركيز فقط على الربحية والعوائد الملكية فلم تعد منظمات الاعمال تهمل المبادئ الاخلاقية في ممارساتها لأنشطتها المختلفة خاصة في ظل الازمات العاصفة التي أطاحت ببعض المنظمات العملاقة التي لم تحترم أخلاقيات الاعمال في ممارساتها.

كما أن الممارسات الاخلاقية للمنظمات تتأثر بما يمارسه الافراد العاملون فيها ومدى التزامهم بالمعايير الاخلاقية السائدة في المنظمة كالنزاهة والشفافية والصدق.....إلخ، فمفهوم أخلاقيات الاعمال جديد بالنسبة لمعظم الشركات ذلك أن الممارسات الاخلاقية للشركات تتأثر بما يمارسه الافراد العاملون فيها ومدى التزامهم بالمعايير الاخلاقية السائدة.

فالاستثمار في المورد البشري يضع الادارة أمام صورة جديدة تتبنى من خلالها المعايير الاخلاقية التي من شأنها المحافظة على خصوصيات الافراد وتنمية جانب الالتزام لديهم المطالبة بإحلال القيم الاخلاقية بدل اللوائح والاجراءات، هذا ما يجنبها عواقب مواجهة الدعاوي القضائية الناتجة عن الخروقات الاخلاقية. فمثلا في تطبيقات الاخلاقية في المنافسة التجارية والممارسات التجارية هي نسيج من العلاقات الاقتصادية يحتوي على عدد كبير من الباعين والمستهلكين وكل منهم يسعى الي بلوغ الربح، فجاءت بعض القوانين لتضبط هذه السلوكيات الغير أخلاقية.

كما نستنتج أن الالتزام الأخلاقي بالتجارة الإلكترونية يترجم إلى فوائد اقتصادية، وحتى الحصول على ميزة تنافسية استراتيجية في الأسواق الدولية. ت، حيث تلتزم معظم المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بأخلاقيات الاعمال عند ممارسة التجارة الإلكترونية.

وخلاصة لما سبق توصلنا الى أن تطبيق القواعد الاخلاقية في مجال الاعمال يبقى محدودا وذلك نظرا لقلة الوعي الكافي بأهمية هذه القواعد في اكتساب السمعة الحسنة بين الاوساط التجارية والشركات.



وفي إطار هاته الخاتمة سيتم عرض الاقتراحات والتوصيات.

### الاقتراحات والتوصيات:

- 1- وضع القوانين ومدونات خاصة بقواعد أخلاقيات الاعمال.
- 2- إلزام المنظمات بوضع أسس ومعايير أخلاقية.
- 3- رفع مستوى الوعي بأهمية أخلاقيات الاعمال وتوعية العاملين بأبعاد المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية وأثرها على تحسين الاداء والسلوك.
- 4- ضرورة تبني المؤسسات لثقافة الشفافية.
- 5- إيجاد حوافز مادية ومعنوية للمتميزين في الأداء والسلوك بمستوى عالي من الاخلاق مع معاقبة من يخترق القواعد الاخلاقية.
- 6- اصدار قوانين تشجيعية للمؤسسات التي تحترم أخلاقيات الاعمال.
- 7- تقييم لمجالات الفساد في كل المؤسسات سواءا كانت عامة أو خاصة من أجل توجيه الجهود اللازمة لتوعية العاملين بها والحد منها وتقديم حوافز خاصة بأخلاقيات الاعمال.

المراجع

**Références**

## Références : المراجع

## قوانين

1. قانون رقم 02-04 مؤرخ في 5 جمادي الأولى عام 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 يحدد القواعد المطبقة على الممارسات التجارية
2. قانون رقم 03-09 مؤرخ في 29 فبراير 2009، يتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش، العدد 15 مؤرخ في 2009/03/08.
3. الامر رقم 05-03 مؤرخ في 19 جمادي الأول عام 1424 الموافق 19 يوليو 2003 يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاور
4. أمر رقم 03-03 مؤرخ في 19 جويلية سنة 2003 يتعلق بالمنافسة، ج 43 عدد الصادر في 20 جويلية 2003 معدل ومتمم
5. أمر رقم 58-75 مؤرخ في 26 سبتمبر 1975، يتضمن القانون المدني، ج ر عدد 78، صادر في 30 سبتمبر 1975، معدل ومتمم.

## الكتب

1. دكتور بلال خلف السكارنة اخلاقيات العمل وأثرها في إدارة الصورة الذهنية في منظمات الاعمال دراسة ميدانية على شركات الاتصال الأردنية 2012.
2. دكتور محمد شريف، قانون المنافسة والممارسات التجارية وفقا لقانون 03-03 والقانون 02-04، دار الطباعة بغدادي، الجزائر 2010
3. نجم عبود نجم، البعد الاخضر للأعمال المسؤولية البيئية لرجال الاعمال، الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر والتوزيع عمان الاردن 2008،

1. الطالبتين جمعة أمال، آية ساحل ضوابط ضمان شفافية الممارسات التجارية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في القانون، شعبة قانون الأعمال، تخصص القانون العام للأعمال، سنة 2013-2014،
2. بن نابي، حسن الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء في العمل لدى أطباء المركز الاستشفائي الجامعي نذير محمد، ولاية تيزي وزوو، مذكرة لنيل درجة الماجستير، جامعة الجزائر 2012،
3. بن نامة فاطمة الزهراء، أخلاقيات التجارة الالكترونية ودورها في كسب الميزة التنافسية في المؤسسات الاقتصادية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص حكومة الشركات، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية 2017/2018.
4. بودراع أمينة، دور أخلاقيات الاعمال في أداء سلوك العاملين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم التسيير، الفرع إدارة أعمال، جامع المسيلة 2012/2013.
5. مباني سارة أثر الالتزام بأخلاقيات المهنة على أداء العاملين في المستشفيات مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص استراتيجية وتسويق جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم تسيير السنة الجامعية 2015/2016
6. رابحي مباركة، أخلاقيات الاعمال وأثرها في تحقيق الالتزام التنظيمي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير الفرع تسيير المنظمات، جامعة بسكرة 2015/2016

ملتقيات:

1. ليلي مطالبي وسهام شيخاوي، يومي 14-15 نوفمبر 2016، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الاعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ملتقى دولي 13 حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجيات التنمية المستدامة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر
2. مروة هوام ومحمد اسلام تلي ومروة مويسي، يومي 27، 28 نوفمبر 2017، أخلاقيات الاعمال وأهميتها في المؤسسة لاقصادية، الملتقى الدولي الثالث حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،

مجلات:

1. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، الملد 57 العدد 05 السنة 2020 الصفحة 408-423، الشفافية وعلاقتها بنزاهة الممارسات التجارية.
2. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، أليات مكافحة الممارسات التجارية في التشريع الجزائري، أطروحة دكتوراه في الحقوق

محاضرات:

1. دكتورة مجوج انتصار دروس في مقياس الملكية الصناعية لطلبة سنة الثانية ماستر قانون اعمال جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية الحقوق الموسم ال جامعي 2022/2023
2. الدكتورة سلمى بقر محاضرات في قانون الممارسات التجارية كلية الحقوق والعلوم السياسية بودواو قسم القانون الخاص مطبوعة لطلبة السنة الثانية ماستر - السداسي الثالث تخصص قانون الأعمال من إعداد السنة الجامعية 2020-2021

مواقع

1. [www.wipo.int](http://www.wipo.int)\_arabe médocs د حسام الدين الصغير الحماية الدولية لحقوق الملكية الساعية : من اتفاقية باريس إلى اتفاقية تريس جامعة حلوان القاهرة 2007 ص تاريخ الاطلاع 2023/05/10
2. elearn.univ-tlemcen.dzview الأستاذة بوترفاسر حفيظة ملخص محاضرات الملكية الصناعية تخصص قانون الاعمال
3. oran1.dz-elarn.univ<course بوعلام محاضرات في الحماية القانونية لحقوق المؤلف تخصص فنون درامية
4. Univ-biskra.dz
5. [WWW.UN.ORG](http://WWW.UN.ORG) الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الانسان

الفهرس

## الفهرس

إهداء.....	1
شكر وعران .....	1
المقدمة العامة: .....	01
الفصل الأول: التأصيل النظري للقواعد الأخلاقية في الأعمال .....	06
المبحث الأول: مفهوم القواعد الأخلاقية في الأعمال .....	07
المطلب الأول: تعريف أخلاقيات الأعمال .....	07
الفرع الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي .....	08
الفرع الثاني: تعريف القواعد الاخلاقية .....	11
الفرع الثالث: خصائص القواعد الأخلاقية في الأعمال .....	12
الفرع الرابع: مصادر القواعد الاخلاقية.....	13
المطلب الثاني: أهمية القواعد الاخلاقية في الاعمال .....	16
الفرع الأول: تعزيز الثقة بين مختلف الجهات .....	16
الفرع الثاني: التقليل من تكاليف المنظمة.....	17
الفرع الثالث: تحسين الأداء .....	17
المبحث الثاني : أثر القواعد الاخلاقية في الاعمال و الاشكالات التي تثيرها ...	17
المطلب الاول: أثر القواعد الاخلاقية في الاعمال على الالتزام التنظيمي .....	18
الفرع الثاني: أثر اخلاقيات المنظمة على الالتزام التنظيمي للعاملين.....	19
الفرع الثالث: أثر اخلاقيات العاملين على التزامهم التنظيمي .....	20
المطلب الثاني: إشكالات أخلاقيات الاعمال .....	20



21	المطلب الثالث: مستويات أخلاقيات العمل
21	الفرع الأول: على المستوى الفردي
22	الفرع الثاني: على المستوى التنظيمي
22	الفرع الثالث: على المستوى الاقتصادي
23	خلاصة الفصل
25	الفصل الثاني : تطبيقات القواعد الاخلاقية في الاعمال
25	المبحث الأول: أخلاقيات المنافسة والممارسات التجارية
25	المطلب الأول: أخلاقيات المنافسة التجارية
26	الفرع الأول : قانون المنافسة
26	الفرع الثاني : مبادئ المنافسة التجارية
30	المطلب الثاني: أخلاقيات الممارسات التجارية
30	الفرع الأول : مبادئ الممارسات التجارية
34	الفرع الثاني: صور الممارسات التجارية الغير نزيهة
37	المبحث الثاني: أخلاقيات الملكية الفكرية و التجارة الالكترونية
38	المطلب الأول: أخلاقيات الملكية الفكرية
38	الفرع الأول: تعريف الملكية الفكرية
39	الفرع الثاني: مبادئ الملكية الفكرية
41	الفرع الثالث: خصائص الملكية الفكرية
42	الفرع الرابع: الطبيعة القانونية لحقوق الملكية الصناعية و حقوق المؤلف
44	المطلب الثاني: أخلاقيات التجارة الالكترونية

44.....	الفرع الأول: تعريف التجارة الالكترونية.....
46.....	الفرع الثاني: اخلاقيات التجارة الالكترونية.....
46.....	الفرع الثالث: العلاقة بين التجارة الالكترونية ومنظمات الاعمال.....
47.....	الفرع الرابع: جوانب الالتزام بأخلاقيات الاعمال.....
49 .....	خلاصة الفصل:.....
51 .....	الخاتمة:.....
55 .....	المراجع:.....
59 .....	الفهرس .....

المخلص

## المخلص:

تهدف القواعد الاخلاقية للأعمال الى تحديد المبادئ والقيم الاخلاقية التي يجب اتباعها في الاعمال التجارية كالنزاهة والصدق والمسؤولية الاجتماعية، إضافة الى تعزيز الثقة بين الشركات والعملاء والمجتمع، وتحقيق النجاح والاستدامة والسمعة الحسنة في مجال الاعمال.

## الكلمات المفتاحية:

أخلاقيات الاعمال - النزاهة - الشفافية - المنظمة - الالتزام التنظيمي.

## RESUME :

L'objectif Des Normes Règles D'éthique Des Affaires Est De Déterminer Les Principes Et Des Activité Commerciale Dont L'intégrité; La Sincérité Et La Responsabilité Social Ajoutant Et Les Clients Afin De Réaliser La Réussite La Durabilité Et Une Bonne Réputation Dans Le Cadre Des Services

## Mots Clés :

**Lithique Des Affaires - L'intégrité - La Transparence - L'organisation - L'engagement Organisationnel**

## ABSTRACT:

The objective of the Standards Rules of Business Ethics is to determine the principles and business activities including integrity; Sincerity And Responsibility Social Adding And Customers In Order To Achieve Success Durability And A Good Reputation As Part Of Services

## Key Words:

**Business Lithic - Integrity - Transparency - Organization - Organizational Commitment**